

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبرج

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

امتحان اللغة الإنجليزية في السنة الثالثة ابتدائي في الجزائر
"دراسة تحليلية تقويمية لنماذج تطبيقية"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

إشراف الأستاذ:

د/ بوبكر الصديق صابري

إعداد الطالبين:

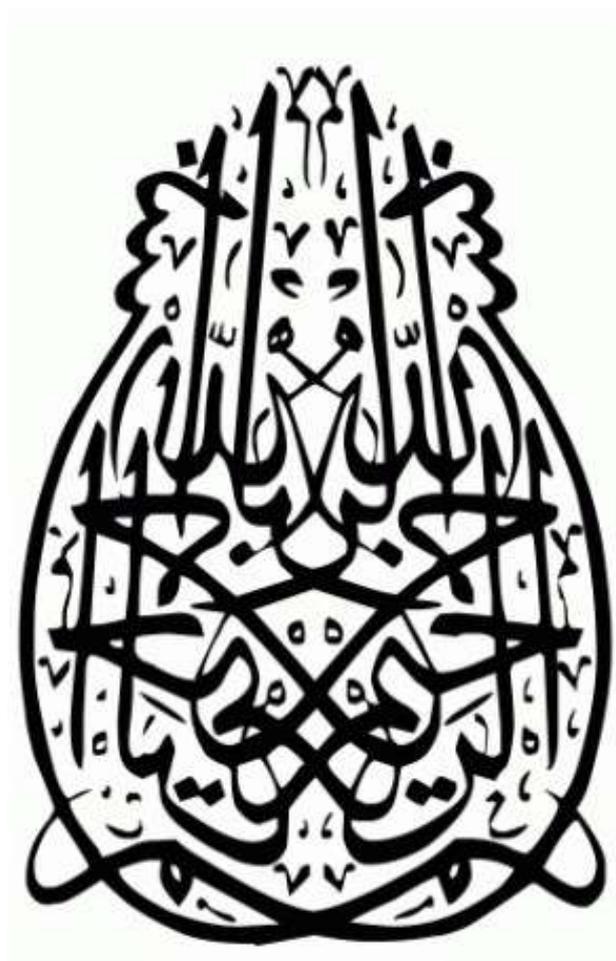
- سارة علوش

- سامية عياد

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللقب و الاسم
رئيسا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبرج	أستاذ التعليم العالي	د. الوالي سعاد
مشرفا ومقررا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبرج	أستاذ التعليم العالي	د. بوبكر الصديق صابري
ممتحنا	جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبرج	أستاذ التعليم العالي	د. لونيبي زهراء

السنة الجامعية: 2023-2024 م ** 1444-1445 هـ



الذي يعهد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافئتها
... 1032/... المؤرخ في ...
... 2010 ...

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإجازة بحث

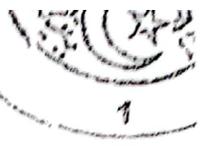
أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): علوان سارة ... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ... طالبة
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 4.146.495.96 والمصادرة بتاريخ 2019/03/19
المسجل(ة) بكلية / معهد ... (الأستاذة) ... قسم ...
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
عنوانها: دراسة تجليلية تقويمية لتفادي تطبيع
أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2020/07/07

توقيع المعني(ة)

Sara



الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها
التي يصدرها
بمصر رقم 10874... المؤرخ في ...
٢٠٢٠

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرقي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أو منله،

السيد(ة): عماد بسامية الصفة: طالب، أستاذ، باحث جالية

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 118 149702 والصادرة بتاريخ: 07/16/2020 بحمل

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغويات والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: دراسة تحليلية لتقوية لغتنا العربية في الأبحاث
دراسة تحليلية لتقوية لغتنا العربية في الأبحاث

أصبح يشر في أتي، ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

ملاحظات

التاريخ: 07/16/2020

توقيع المعني (ة)

عبد



شكر و عرفان

أولاً وقبل كل شيء نشكر الله عزّ وجلّ، الذي بلطفه وعونه يسّر لنا المبتغى، وأعاننا على إتمام هذا البحث، وذلك لنا الصّعب، وهون علينا المتاعب.

ثم نتقدم بالشكر الى كلّ من يسرهم الله ليكونوا عوناً لنا في إنجاز هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذ المشرف أ. د/ "صابري بوبكر الصديق" الذي أثار لنا درب بحثنا هذا بتوجيهاته ونصائحه، فله جزيل الشكر والعرفان.

كما نتوجه بالشكر الموفور الى أعضاء اللجنة المناقشة على تحملهم عناء مراجعة وتصحيح هفوات هذا البحث، وتقديم كلّ نافع-بعونه تعالى-

كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى كلّ من كان لنا سندا وعونا خلال مسيرتنا الدّراسية. والشكر موصول بفائق الاحترام والتقدير لكلّ أساتذة قسم اللغة والأدب العربيّ جزى الله الجميع كلّ خير.

إهداء

ما سلكنَا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلِه فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية.

أهدي ثمرة نجاحي الى:

من قال فيهما الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً".

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً، من إستمدت منه قوتي وإعتزالي بذاتي «والدي العزيز».

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت ليا الشدائد بدعائها إلى الانسنة العظيمة التي لا طالما تمت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا «أمي العزيزة».

إلى ضلعي الثابت وأماني أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إلى «أخي وأخواتي».

إلى زميلتي ورفيقة دربي في هذا العمل.

أهديكم هذا الإنجاز الذي لا طالما تمنيته، ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمرته بفضلِه سبحانه وتعالى، فالحمد لله شكراً وحباً وإمتناناً على البدء والختام وآخر دعواهم أن " الحمد لله رب العالمين".

سارة

إهداء

إلى الملقب بالرجل العظيم، إلى روح أبي الحبيب،
اللهم ارحمه وتغمده برحمتك الواسعة. واجعله في
الجنة الفردوس مع الحبيب المصطفى محمد صلى الله
عليه وسلّم.

إلى جوهرة القلب الغالية: أمي الحبيبة، اللهم أطل في
عمرها واشفها وعافها.

إلى زوجي الذي كان سندا لي في دراستي، بارك الله
فيه وفي والديه.

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي.
إلى من مَدَّ يد العون ولم يبخل علينا بما من الله عليه
من علم، من أساتذة، وزملاء...

إلى كل من عزو على قلبي ولم يذكرهم لساني ولم
تكتبهم أنا ملي، أدام الله عليكم الصحة والعافية
وجعلكم من السعداء في الدنيا والآخرة.

سامة

مقررة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

تعدّ اللغة الإنجليزية في عصرنا محطّ اهتمام دول العالم، حيث أضحت من ضروريات العصر التي تفرضها مستلزمات المعرفة والعلم من أجل تقدّم الفكر والاقتصاد والتجارة...، لذا فالنهوض بتعليميتها أضحى واجباً، لأنّها تهدف إلى تحقيق الارتقاء بالمستوى العقلي والوجداني والحسي والحركي لدى المتعلّم، كونها وسيلة إجرائية لترقية قدرات المتعلّم لاكتساب المهارات اللغوية، ومن بين الدول العربية التي أولتها اهتماماً "دولة الجزائر"، فأدرجتها في مقرراتها التعليمية في المرحلة الابتدائية بداية من الموسم الدراسي 2021/2022م، تدرّس ابتداء من السنة الثالثة إلى جانب اللغة الفرنسية، التي عدّت غنيمة حرب أمّا الإنجليزية فلغة علم ومعرفة وتكنولوجيا وتواصل، لذا لقيت الإنجليزية اهتماماً كبيراً من طرف المختصّين والمشتغلين في مجال التربية والتعليم، وتمّ التركيز على هذه المرحلة التعليمية لأهميتها، فأعدت لها العدة من: وسائل، وإمكانات، وبرامج، ومناهج وكوادر تربويّة وتأطيرية لتدريسها، فباشرت للتوفير وأشرفت على التنفيذ وصولاً إلى الأهداف المسطرة. ومن أجل معرفة المستوى الحقيقي لمدى تمكن المتعلم منها، لقياس التحصيل لديه: كالتقويمات والفروض والامتحانات بمختلف أنواعها الشفهية والكتابية، فأبيّ تقصير أو سوء تطبيق فيها سينعكس سلباً لا محالة على التلميذ في مختلف مراحل التعليم.

وفي هذا الإطار كان التوفيق من الله لاختيار عنوان الدراسة في الطّرح الذي وُسم:

"امتحان اللغة الإنجليزية في السنة الثالثة ابتدائي بالجزائر"

— دراسة تحليلية تقويمية لنماذج تطبيقية "

أثارت اهتمامات ومساعي الدولة الجزائرية والوصاية المتمثلة في وزارة التربية. بعد إدراج اللغة الإنجليزية في الطّور الابتدائي جهود الباحثين إلى التّوجّه إلى هذا المجال من البحث بغرض التّقصي لتقييم هذه التجربة الجديدة، ممّا حث في فكرنا للبحث في إشكالية وهي:

"ما وظيفيّة امتحان اللغة الإنجليزيّة للسنة الثالثة ابتدائي؟"

وانبثق عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات من أهمّها:

فيم تتمثل معايير وظيفيّة الامتحان؟ وهل نتائجه قابلة للقياس والتّطوير؟

كيف تؤثر فاعلية امتحان اللغة الإنجليزية في قياس تحصيل تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

كيف يتم حساب معامل سهولة وصعوبة الامتحان؟

وهذا ما جعلنا نفترض الفرضيتين الآتيتين:

1/ إذا كان تعليم اللغة الإنجليزية في مرحلته التأسيسية في الجزائر، فإنّ امتحانها قد لا يستوفي كلّ مواصفات معايير الجودة.

2/ إذا كان تعليم لغتين أجنبيّتين جديدتين (اللغة الفرنسية والإنجليزية) متزامنا في السنة نفسها يؤثر على نسبة الفاعليّة، فإنّ نسبة نتائج امتحان اللغة الإنجليزية قد تكون غير مرضية ولا تخدم الأهداف المرجوة بحكم تداخل معارف اللغتين.

ومن أهمّ الأسباب التي دفعتنا إلى معالجة هذا الموضوع:

1- ارتباط الموضوع بالتحوّل الذي شهدته المدرسة الجزائريّة من خلال بيان مساعيها لانفتاح التّعليم على اللّغات الأجنبيّة في المراحل الأولى من التّعليم.

2- حداثة الموضوع في مجال البحث بالجامعات الجزائريّة.

3- إبراز الدور الفعّال الذي يلعبه الامتحان (التّقييم) في كشف درجة الاستيعاب وترسيخ المعارف. واسترجاعها وحسن توظيفها.

فكان تنظيم البحث وفق خطة تضمّنت مقدّمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأوّل فيتناول الجانب التّظريّ من البَحْثِ حيث عُنُونُ بـ: التّقييم التّربويّ، وتعليميّة اللّغة الإنجليزيّة في الجزائر، وهو بدوره مقسم إلى مبحثين:

المبحث الأوّل التّقييم التّربويّ، وقد أدرجنا فيه: ماهيّة التّقييم التّربويّ، وأنواعه، وأهدافه، وأسس بناء الامتحان.

أمّا المبحث الثّانيّ تعليميّة اللّغة الانجليزية في الجزائر، فأدرج فيه: تعليميّة اللّغة الإنجليزيّة وأساليب تعليمها، بالإضافة إلى أهداف تدريسها.

في حين أن الفصل الثّاني كان تطبيقياً وُؤَسِمَ بـ: دراسة تحليليّة تقويمية لنماذج تطبيقية، وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأوّل عبارة عن دراسة تحليلية تقويمية للنموذج الأوّل، وأدرج فيه امتحان اللّغة الإنجليزيّة للفصل الأوّل والثّاني من الموسم الدّراسي 2023 / 2024م في ابتدائية مداني بن ضياف ببلدية أولاد دحمان، ولاية برج بوعريّيج.

والمبحث الثاني كذلك دراسة تحليلية تقويمية للنموذج الثاني، وأدرج فيه امتحان اللغة الإنجليزية للفصل الأول والثاني من الموسم الدراسي 2023 / 2024م في ابتدائية رشيد بن ناصف ببلدية زمورة، ولاية برج بوعرييح. وأخيرا خاتمة متضمنة نتائج الدراسة، ثم الفهرس والملحقات.

تعتبر الدراسات السابقة أحد أهم أركان البحث العلمي الرصين، فمن خلالها تتبين الثغرات والنقائص والفجوات العلمية، ويبرز جديد البحث الحالي كونه في مهده لحدثة إدراج اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في الجزائر، لكنّ تدريس اللغة الإنجليزية وامتحاناتها ليس وليد اللحظة وقد تُطرق إليها بالدراسة والبحث، ومن بين الدراسات السابقة والمتقاربة لموضوعنا في حدود الإطلاع، وقفنا على ما يلي:

1/ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر بعنوان: "آفاق تعليم اللغة الإنجليزية في الطّور الابتدائي - السنة الثالثة ابتدائي أمودجاً"، من إعداد الطالبتين: حورية بن فرج ورندة بن تهامي، تحت إشراف الأستاذ: عبد المجيد قديدح، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييح، كلية الآداب واللغات، عام 2022، 2023م. يلاحظ اتفاق نموذج موضوع دراستنا مع هذه المذكرة في العينة وهي: "السنة الثالثة ابتدائي"، ووجه الاختلاف كان في جانب ونوعية الدراسة: فتطرقت المذكرة للجانب الاستشراقي في تعليم اللغة الإنجليزية بالتركيز على آفاقها في الطّور الابتدائي عموماً، بينما تناول موضوعنا امتحان اللغة الإنجليزية ونتائجه فقط واختصّ بالدراسة التحليلية التقويمية له.

2/ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر بعنوان: "العوامل المؤدية إلى ضعف اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي" من إعداد الطالبة: دلال صالح، تحت إشراف الأستاذة: أسماء سعادو، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عام 2020-2021م، تتفق هذه المذكرة مع موضوع دراستنا في الاختصاص باللغة الإنجليزية عموماً، وتختلفان في عينة الدراسة حيث تناولت هذه المذكرة السنة الثالثة ثانوي، بينما موضوعنا السنة الثالثة ابتدائي، وفي جانب الدراسة فاختصت الدراسة بالتلاميذ بينما موضوعنا اختصّ بالامتحان ونتائجه، وفي نوعية الدراسة فتعتبر المذكرة دراسة للعوامل المؤدية للضعف عموماً بينما موضوعنا دراسة تحليلية تقويمية لامتحانات المقررة.

3/ مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: "صعوبات تعلّم اللغة الإنجليزية - دراسة حالة أساتذة الطّور الابتدائي -"، من إعداد الطالبتين: فجرة برهوم ولبنى عوني، تحت إشراف الأستاذة: خوني وريدة، جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عام 2022-2023م، اتفقت هذه المذكرة مع موضوع الدراسة في اللغة الإنجليزية، واختلفت في عينة الدراسة حيث تناولت هذه المذكرة الطّور الابتدائي عموماً، بينما موضوعنا خاص بالسنة الثالثة ابتدائي، وفي جانب الدراسة فاختصت الدراسة بالأساتذة بينما موضوعنا اختص

بالامتحان ونتائجه، وفي نوعية الدراسة فتعتبر المذكورة دراسة جزئية لصعوبات التعلّم عمومًا لمادّة اللّغة الإنجليزيّة، بينما موضوعنا دراسة تحليليّة تقويميّة جزئية من تعليم اللّغة الإنجليزيّة.

وللإجابة عن كلّ ما سبق اتّبعتنا المنهج الوصفيّ التحليليّ، واستعنا بآليات الإحصاء وذلك في الجانب التّطبيقيّ كإجراء يدعم البحث من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة.

أمّا بخصوص المصادر والمراجع المعتمدة في دراستنا فقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع العربيّة والأجنبيّة التي تخدم ميدان الدّراسة، نذكر منها:

- نماذج من امتحانات التّقويم.

- رافدة الحريري، التّقويم التّربويّ.

- سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس التّفسيّة والتّربويّة.

- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين التّظهير والتّطبيق.

- أحمد مصطفى حلّيمة، جودة العمليّة التّعليميّة، آفاق جديدة لتعليم معاصر.

ولقد واجهتنا صعوبات أثناء إنجاز هذه الدّراسة نذكر منها:

- حداثة الموضوع، أثر على البحث من عدّة جوانب، كالمصادر الوزارية الخاصّة بتدريس اللّغة الإنجليزيّة في الطور الابتدائيّ وامتحاناتها.

وفي الأخير نشكر الله عزّ وجلّ، ونتقدّم بجزيل الشّكر والعرفان لأستاذنا المشرف: الأستاذ. د/بوبكر الصّديق صابري، الذي كان عوناً لنا ولم ييخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيّمة، كما نتقدّم بالعرفان والامتنان للجنة المناقشة على تحمّلها عناء قراءة هذه المذكرة ولاشك أن ملاحظاتها لا تزيد العمل إلاّ ثراءً، ونسأل الله السّداد والتّوفيق إلى ما هو خير ونرجو أن نكون قد وفّقنا في هذه الدّراسة.

الفصل الأول (الجانب النظري):

التقويم التربوي وتعليمية اللغة الإنجليزية في الجزائر

المبحث الأول: التقويم التربوي

المطلب الأول: ماهية التقويم التربوي

المطلب الثاني: أنواع التقويم التربوي

المطلب الثالث: أهداف التقويم التربوي

المطلب الرابع: أسس بناء الامتحان

المبحث الثاني: تعليمية اللغة الإنجليزية في الجزائر

المطلب الأول: تعليمية اللغة الإنجليزية.

المطلب الثاني: أهداف تدريس اللغة الإنجليزية

المطلب الثالث: أساليب تعليم اللغة الإنجليزية.

المبحث الأول: التقويم التربوي

المطلب الأول: ماهية التقويم التربوي

أ/ لغة:

التقويم من الفعل "قَوِّمَ" وقد وردَ التعريفُ اللغويُّ للتقويم في عدة معاجم عربية:

- فَيَسِي لِسَانِ الْعَرَبِ ل"ابن منظور": "قوام الأمر بالكسر: نظامه وعماده، وقوم السلعة واستقامها: قدرها. والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، نقول: تقاوموه فيما بينهم، والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة استقامت المتاع أي قومتها. وفي الحديث قالوا: يا رسول الله لو قومتها لنا، فقال: الله هو المقوم، أي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء أي حددت قيمتها"¹. أتى معنى التقويم من خلال تعريف "ابن منظور" على أنه تقدير الشيء وإعطاؤه قيمة وتثمينه، وكذلك بمعنى: التعديل والاستقامة.

- أما في المعجم الوسيط: التقويم هو "حساب الزمن بالسنين والشهور والأيام وتقويم البلدان تعيين مواقعها وبيان ظواهرها"². فالتقويم هنا نظام عدّ زمني لحساب الأوقات وتوزيع السنة أشهر وأيام وبيان طول البلدان وعرضها.

- وفي "المنجد في اللغة والأعلام": قَوْمُ الشَّيْءِ: عدّله، والتقويم: مجموعة قواعد للتوفيق بين السنة المدنية والسنة الاستوائية"³. بمعنى أنّ التقويم يتمثل في مجموعة أنظمة للتسوية بين السنتين: المدنية و الاستوائية.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾⁴ وهذا يعني أنّ الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أجمل صورة، وأحسن خلق⁵.

ب/ اصطلاحًا:

تنوّعت وتعدّدت المفاهيم والتعاريف الاصطلاحية لـ "التقويم" من بينها:

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (ق.و.م)، ج 12، ص 500،499 .
² -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مادة (ق.و.م)، مكتبة الشروق العربية، 2004م، ص768
³ - المنجد في اللغة والأعلام، ط30، دار المشرق بيروت، لبنان، 1988، ص 664.
⁴ - سورة التين الآية 04.
⁵ - محمد عليّ الصابوني، صفوة التفاسير، ط10، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة نصر، القاهرة، ج3، ص557.

-تعريف "راتب قاسم عاشور" التقويم: "عملية إصدار حكم بناء على معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن فكرة أو ظاهرة أو موقف أو سلوك"¹ فهذا التعريف عامٌ حصر مجالات التقويم في أربعة هي: الأفكار والظواهر أو المواقف أو السلوكيات.

-كما عرّفته "رافدة الحريري" بأنه: "عملية نظامية مستمرة ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها، أي تحديد نواحي القوة ونواحي الضعف في كلِّ مكونات المنظومة التربوية لكي يتم علاج نواحي الضعف وتعزيز نواحي القوة فيها"². أضاف هذا التعريف صفة النظامية والاستمرارية وحصرها في مجال التربية، وعبر عنها بأكثر قياس مدى تحقق أهداف المنظومة التربوية بتصويب الخلل وإثراء المكتسبات وتعزيزها على جميع المستويات وفي كلِّ النواحي.

- أما التقويم في معناه التربوي الواسع يقصد به: "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات، بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير ظروف النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها"³ هذا التعريف ألفت بين التعريفين السابقين وأضاف عليهما أن التقويم يقوم على جمع وتحليل المعطيات بهدف توفير الظروف من أجل الوصول إلى التكامل بإعادة تنظيم بيئة المنظومة التربوية وهذا ينتج بناء نشأة سليمة متكاملة.

من خلال هذه التعريفات نخلص إلى فكرة مفادها أنه مهما كان اختلاف المختصين في مجال التربية في وضع حدٍ للتقويم نجد أنّ هناك تشابه كبير في تعاريفهم، تتفق جميعها على أنه: حكم يصدره المدرّس على مدى تحقيق أهداف وخطط تعليمية، بُغية إحداث التعديلات أو التغييرات المناسبة في سلوك المتعلمين، تقوم على منهجي العلاج والإثراء من أجل نمو وتطوير وارتقاء المنظومة التربوية.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، ط1، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، 2009م، ص 408.

² - رافدة الحريري، التقويم التربوي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م، ص 16.

³ - سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس التفسيرية والتربوية، ط3، مركز ديونو لتعليم التفكير للطبع والنشر، الأردن، 2014م، ص 29.

المطلب الثاني: أنواع التقويم

اختلف المختصون بالتقويم التربوي في تحديد أنواعه، ويرجع ذلك لتباين وجهات النظر في تقسيمهم والمعايير التي اعتمدها في تقسيمهم، إلا أنه تم الاتفاق في مجملهم على الأنواع التالية:

1/ التقويم التشخيصي:

يعرف التقويم التشخيصي بأنه الفحص الدقيق المتعمق للحقائق في محاولة لفهم شيء أو تفسيره ولاتخاذ قرارات أو التوصل إلى رأي يستند إلى هذا الفحص، ويتم هذا النوع من التقويم قبل البدء في التعلم وأثنائه وبعد انتهائه¹. وبذلك فإن التقويم التشخيصي في هذا الحد هو إجراء فحص مُتجذر للحقائق بغرض إدراك أو فهم شيء أو تفسيره لتتخذ قرارات أو مواقف معينة، وإما الوصول إلى رأي انطلاقاً من هذا الإجراء أو الفحص.

هذا النوع من التقويم يرمي إلى تشخيص نواحي القوة أو الضعف في تعلم الطلاب وبالتالي كشف المشكلات الدراسية التي يعاني منها المتعلمين، والتي قد تعوق تقدمهم الدراسي، كما يهتم بتحديد الطلاب الذين يعانون من صعوبات دراسية متكررة وتحديد هذه الصعوبات ومحاولة التعرف على أسبابها².

أهدافه:

يمكن تلخيص أهم أهداف التقويم التشخيصي وحصرها في النقاط التالية:

- تحديد أفضل موقف تعليمي للمتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة.
- التشخيص التربوي، حيث يتمكن المعلم من تحديد النمو العقلي والانفعالي لطلابه، ومدى استعدادهم وميولهم لاكتساب معلومات وخبرات جديدة.
- الكشف عن مدى امتلاك المتعلم معارف أو مهارات أو اتجاهات محددة، مع تحديد الأسباب الكامنة وراء عدم توافرها بغية إعداد الخطط العلاجية الملائمة.
- رصد الأهداف التربوية التي يتوخى الطلاب تحقيقها خلال الفترة الدراسية أو في نهايتها، ومقارنتها بالأهداف المخطط لها³.

ما يلاحظ في جملة أهداف التقويم التشخيصي هي قياس مدى تحقيق العملية التعليمية التعلمية لغاياتها المسطرة، والوقوف على نقاط الضعف والعمل على تقويتها، وعلى نقاط القوة والعمل على إثرائها، وتتبع سير نمو

¹ - عبد الحميد محمد علي، طارق عبد الرؤوف عامر، الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقويم التربوي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، 2022م، ص60.

² - محمد أبو الفتوح حامد خليل، التقويم التربوي بين الواقع والمأمول، دط، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2011م، ص10، 09.

³ - مصطفى نمر دعمس، استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص32.

المكتسبات من خلال مقارنة النتائج ببعضها، والعمل على تطوير جانب المنهاج، وجانب المعلم، وجانب المتعلم في المجال المعرفي والمهاري والوجداني والقيمي في المنظومة من خلال تقويم تحصيل المتعلمين، ومتابعة العملية التعليمية التعليمية من خلال التقويم التشخيصي.

2/التقويم التكويني (البنائي):

وهو التقويم الذي يرافق عملية التدريس من بدايتها حتى نهايتها، ويتخلل ألوان النشاط المختلفة فيها، بهدف تحديد درجة تقدم الطلبة نحو الأهداف التدريسية المنشودة، أو درجة استيعابهم وفهمهم لموضوع الدرس، بغية تصحيح مسار عملية التدريس وتحسينها من خلال الاختبارات التي يجريها المدرس أثناء التدريس، أو الاختبارات القصيرة والتمارين التي يقدمها أثناء الدرس¹. بمعنى أن هذا التقويم يلزم العملية التعليمية، حيث من خلاله يبنى المتعلمين معارفهم، ثم تقوم كالاختبارات أو التطبيقات بغرض معرفة مدى دنوهم واقتربهم من بلوغ الأهداف التعليمية المسطرة، كما أنه يزود المدرس بمعلومات كافية عن فاعلية طرائق التدريس والمواد والوسائل التعليمية التي تم استعمالها، أي يحكم فيها إذا كان المتعلمون قادرين على الانتقال مع المدرس إلى تعلم نقطة جديدة أو السير نحو تحقيق هدف جديد من مستوى أعلى²، أي هو قياس مدى تمكن واستيعاب المتعلمين للمكتسبات من الجانب المعرفي والجانب التوظيفي ومتابعة كيفية البناء للتصويب والإثراء، فهو مرافقة المعلم للمتعلم في بناء تعلماته وتوظيفها.

وظائفه: يمكن إجمال وظائف التقويم التكويني في النقاط التالية:

- تحديد سليات العملية التعليمية وإيجابياتها.
- إصلاح نواحي القصور وتعزيز جوانب النجاح.
- تزويد المعلم بمعلومات عن حالات التعلم، ومدى تحصيل المتعلمين، وفعالية الطريقة الدراسية المتبعة، وكذلك الوسيلة التعليمية.
- إثارة انتباه المتعلمين ودافعيتهم للتعلم.
- مساعدة المعلم في تحديد نوعية التحسينات أو التعديلات في مدخلات العملية التعليمية وخطواتها التي تساعد في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة³. يستخلص مما سبق أن وظيفة التقويم التكويني هي قياس مدى نجاعة طرق ووسائل واستراتيجيات التعليم، ومدى استيعاب المتعلم لما اكتسبه، وطرح البديل حال العجز أو من

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 409.

² - نضال مزاحم رشيد العزاوي، ط1، بوصلة التدريس في اللغة العربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2017م، ص 311.

³ - مصطفى نمر دمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دط، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 32-33.

أجل الإثراء، والكشف عن الثغرات والنقائص والعمل على بناء التعلّيمات لدى المتعلّم مع مراعاة إمكانياته والحرص على تمكينه منها.

3/التقويم الختامي (الإجمالي):

"يتمّ التقويم هنا لنواتج التعلّم في نهاية وحدة أو فصلٍ أو سنةٍ دراسيةٍ، وغالبًا يتمّ رصد درجات المتعلّمين باستخدام الاختبارات التحصيلية التي يتمّ إعدادها من قبل المعلّم، أو من قبل فريق من المعلّمين.¹ ومما يميّز هذا النوع من التقويم وانفرد به عن غيره أنّه يعكس تحصيل الطلبة بمقارنة كلّ منهم بالآخر واكتشاف الخلل في المنهج الدراسي والتنبؤ بأداء الطلبة مستقبلاً، ومن خصائصه أنّ الأحكام التقويمية فيه تتناول الطالب والمدرّس، والمنهج أو البرنامج في ضوء مدى فعالية العملية التعليمية بعد الانتهاء منها بالفعل.²

يعتبر التقويم الختاميّ أو التحصيليّ الفيصل والحكم الصادق وحوصلة في مدى تحقيق الكفايات والغايات المسطرة وإلى مدى تمكن المتعلّم منها. والتقويم الختامي هو مرآة تعكس صدق التقويم التشخيصيّ والتقويم التكويني.

وظائفه:

من أبرز وظائف التقويم الختاميّ الوظائف التالية:

- معرفة مدى تحقّق الأهداف التربوية المنشودة، ومنه تحديد الأهداف التي تمّ تحقيقها.
- رصد نتائج المتعلّمين، وإصدار أحكام النجاح أو الإخفاق والرّسوب.
- الحكم النهائي على مدى فعالية عناصر المنهاج (المعلّم، المتعلّم، والطريقة، والوسيلة، والمحتوى...).
- إمكانية المقارنة بين النتائج على مستوى الصّف الواحد والتخصّص الواحد، وبين نتائج صفّين أو تخصصين.³

عموماً وظيفة التقويم الختامي تعتبر هي النتيجة النهائية لمخرجات العملية التعليمية التعلمية ومدى تمكن المتعلم منها وكذلك نجاح طرق ووسائل وأساليب واستراتيجيات التعليم، والكفايات المكتسبة، والكشف عن أيّ خلل لسده وتعزيز جوانب القوة في العملية التعليمية التعلمية.

¹ - سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ص31.

² - نضال مزاحم رشيد العزاوي، بوصلة التدريس في اللغة العربية، ص 312.

³ - مصطفى نمر ديمس، استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص33.

المطلب الثالث: أهداف التقويم التربوي:

- يسعى التقويم التربوي إلى تحقيق أهداف متعددة ومتنوعة ووظائف عامة في قيادة وتوجيه عملية التعليم ومدى نجاحها، حيث يمكن إجمالها في النقاط الآتية:
- 1/ توجيه المعلم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التربوية.
 - 2/ يمكن المعلم من تقديم خبرات تربوية مناسبة للطلاب.
 - 3/ يساعد المعلم على تحديد أهداف وأساليب التدريس ومواجهة مشكلاته.
 - 4/ تمكن المدرسة من تقويم خبرات تربوية مناسبة للدراسة وإعداد التقارير الدورية الشاملة¹.
 - 5/ إرسال تقارير لأولياء الأمور حول مدى تقدم أبنائهم.
 - 6/ توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مختلفة مثل: ترفيع التلاميذ، تصنيفهم في مجموعات، تشخيص جوانب الضعف والقوة، اختيار مجموعة من التلاميذ لتكليفهم بمهام محددة.
 - 7/ توجيه التلاميذ إلى أوجه النشاط المناسبة لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم واتجاهاتهم.
 - 8/ معرفة مدى فهم التلاميذ لما درسوه من معارف وحقائق ومعلومات، ومدى قدرتهم على الاستفادة من هذه المعلومات في حياتهم². مما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التقويم لا يقف على هدف واحد بل يتعدى إلى أهداف متعددة ومتنوعة تصبو جميعاً إلى تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية، وتشخيص جوانب القوة ومكان الضعف لاتخاذ المواقف والإجراءات اللازمة.

¹ - حمدي شاكر محمود، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ط1، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية، 2004 م، ص29.

² - رافدة الحريري، التقويم التربوي، ص28، 29.

المطلب الرابع: أسس بناء الامتحان:

1. تعريف الامتحان:

عرّف "صالح بلعيد" الامتحان بأنه " تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم لقياس المردود عامة. أو فرض يؤدي فردياً أو جماعياً. أو فحص منظم، أو سلسلة من الفروض تقدّم لمترشح، بهدف تقويم تعلمه قصد جزائه. وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة تطوره في مراحل مختلفة من تدرّج تعلمه، بواسطة فروض شفوية أو كتابية¹. لقد ركّز في هذا التعريف على أنواع الاختبارات الفردية والجماعية شفوية وكتابية، منها المنظم ومنها المتعدّد على سلاسل، قصد تمييز وتقييم المردود العلمي للمتعلم.

وعرّفه "أبو سمور": "الاختبار يعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب واستيعابهم وفهمهم للموضوعات التي درسوها، وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي أيضاً قوّة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب الدراسية وأساليب التدريس"². في هذا التعريف تمّ التركيز على الهدف من الاختبار وأنه إصدار الحكم على مستوى النتائج المتحصّل عليها.

ويضاف على التعريفين السابقين: أنّ الامتحان يأخذ أشكالاً متنوعة كأن يكون عملية جزئية أو نهائية، مفردة أو جماعية موضوعية أو مقالية. ويعتمد الأسئلة المفتوحة أو الأسئلة المقيدة. كما تعدّ الاختبارات أداة إضفاء المصدقية على مجهودات المتعلم، وعلى ضوئها يتمّ اتّخاذ القرارات والتدابير التربوية³. حيث فصلّ هذا التعريف الاختبار من حيث الشكل والأنواع والموضوعات وطريقته والغاية منه.

مهما اختلفت وجهة التعريف للاختبار سواء كان أداة لقياس التحصيل، أو بذكر أنواعه، أو أساليبه وطرائقه وكيفية...، يبقى آلية أساسية مهمة في العملية التعليمية التعلمية تعطي مصداقية للمنظومة التربوية وتساهم في تطورها.

ويجدر بنا الإشارة هنا أنّ دراستنا ستتمّ بحول الله على الامتحان الذي يكون شكل أسئلته أسئلة موضوعية.

¹ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، دت، ص 167.

² - محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفي الفعال والتّيطرة على المنهج الدراسي، ط1، دار دجلة، الأردن، 2015م، ص48.

³ - صالح بلعيد، المرجع نفسه، ص 167.

2. أسس بناء الامتحان:

يعتبر الامتحان من أهم وسائل التقويم التربوي وأدواته، وذلك لدوره المركزي في العملية التعليمية التعلمية بصفة عامة، ولما له من أهمية بالغة في التقويم بصفة خاصة، وحتى لا ينأى به بعيداً عن العلمية والجودة فإن المختصين بالقياس والتقويم وضَعُوا شروطاً وضوابط وأسساً عند بنائه، ويمكن إجمالها فيما يلي:

• تحديد غرض الامتحان:

على المعلم قبل أن يبدأ بإعداد الاختبار أن يحدد الهدف من الاختبار بدقة متناهية لما سيرتب على هذا الهدف من نتائج. وإصدار أحكام وتتمين الإجابات التي يبني عليها منح علامات والإعلان عن نجاح أو رسوب، بل الأمر أبعد من هذا قد تتوقف عليه الحياة العلمية والمهنية للممتحن.

فالأهداف التي يعدّ من أجلها الاختبار كثيرة ومتباينة، وقد يكون الغرض منه قياس تحصيل الطالب بعد الانتهاء من دراسة جزء محدد من المنهج الدراسي أو الانتهاء من وحدة دراسية معينة، وقياس تحصيله لنصف الفصل، أو لنهاية الفصل الدراسي وقد يكون الهدف من الاختبار تشخيصياً لتحديد جوانب التأخر والضعف الدراسي في موضوعات محددة أو في مواد دراسية معينة لاختبارات التي يتم تنفيذها في البرامج العلاجية لتحسين مستوى التحصيل عند بعض الطلاب.

فالاختبار الجيد يؤدي إلى نتائج ذات مصداقية ويعكس المستوى الحقيقي للممتحن.

• تحديد أهداف الامتحان:

يناط بالمعلم عند إعداد الاختبار التحصيلي، أن يركّز على خطوة أساسية، وهامة تكمن في تحديد الأهداف السلوكية أو ما يُعرف بنواتج التعلم التي خطط لها قبل أن يبدأ في عملية التدريس. ويتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الأهداف صياغة إجرائية محددة وواضحة بعيداً عن الغموض والتعميم¹، فإذا كان تحديد أهداف الاختبار دقيقة وواضحة كانت النتائج حقيقية وصادقة تعكس المستوى الحقيقي لمكتسبات المتعلم.

• تحليل محتوى:

ويقصد بذلك تحليل محتوى المادة الدراسية وتحديد مواضيعها ومفردات كل موضوع سيغطيه الاختبار، بحيث يكون هذا التحليل معتمداً على تقسيمات مناسبة وذلك من أجل ضمان تمثيل فقرات الاختبار لمفردات محتوى المادة تمثيلاً متوازناً في تحقيق الشمول للاختبار (صدق المحتوى) والذي يعتبر أهم صفة من صفات الاختبار الجيد². فتحليل المحتوى مهم جداً سواء من الجانب الشكلي في بناء الاختبار وتنوعه، أو من جانب المضمون

¹ - سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، دط، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2018م، ص 82.

² - سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس التفسيرية والتربوية، ص 263.

حيث يكون عادلاً وفي متناول الجميع أي يُراعي الفروق الفرديّة، والأسس المنهجية في بناء الأسئلة. وبهذا يتجنّب التكرار والعشوائية والسّطحيّة، كما أنّه يجب أن يخدم المحتوى أهداف الاختبار.

• إعداد جدول المواصفات:

بعد تحديد الأهداف واختيار المحتوى نعمل على تحديد جدول المواصفات والذي يربط الأهداف مباشرة بالمحتوى وتحديد عدد البنود الخاصّة بكلّ هدف مرتبطاً بكلّ عنصر من عناصر المحتوى، فهو يعمدُ إلى إعطاء وزن لكلّ هدف¹. وبذلك يمكن القول أنّ جدول المواصفات يحقق عدّة أهداف منها:

- يوفّر صدقاً عاليّاً نسبياً للاختبار لتوزيع فقراته على الموضوعات المختلفة التي تشمل أهدافاً متنوعة.
- يشجّع الطلبة على الفهم وليس الحفظ بتوقعهم بأن يشمل الامتحان أسئلة متنوعة من مختلف جوانب المادّة والتي بدورها قد تعتمد على التّطبيق أو الفهم أو الإبداع أو التّحليل أو التّركيب... وليس التّدكر فقط.
- يجعل الاختبار أداة تشخيصيّة علاوة على كونه أداة تحصيليّة.
- يُوزع الزّمن على الموضوعات وأهمّيّتها وبذلك يعطي الوزن الحقيقي لكل جزء من المادّة². لا يخلو اختبار من إعداد جدول مواصفات فهو بوصلة ترشد المعلم إلى الطريقة الصّحيحة لإعداد اختبار ذي أهداف ومحتوى يخدم العمليّة التعليميّة التّعليميّة، ويُساهم في تطويرها بالكشف عن جوانب القوّة والضعف في التّحصيل وبالتالي الإثراء أو العلاج.

• كتابة أسئلة الامتحان:

تعدّ كتابة أسئلة الامتحان خطوة هامّة جدّاً لما لها من أهميّة قصوى في تقويم المتعلّم، لذلك فهي تتمّ وفق معايير وشروط يجب احترامها، حيث تتضمّن هذه الخطوة - كتابة الأسئلة - تحديد نوع فقرات الاختبار وذلك بعد تحديد عددها في الخطوة السّابقة، بحيث تناسب قياس الأهداف التي حدّدت مسبقاً وذلك بناءً على عدد من العوامل منها: الأهداف المراد قياسها، طبيعة المحتوى، مهارة المعلم في وضع الأسئلة، الوقت المخصّص للاختبار، عدد الطّلاب في الفصل، المكان الذي سيؤدّي فيه الاختبار، الإمكانيات المتخصّصة للتّصحيح... جميع العوامل السّابقة الذّكر ينظر إليها بصورة كليّة، ثمّ يتخذ القرار باختيار نوع معيّن من الفقرات (الأسئلة) المناسبة للاختبار، ويستحسن كتابة أسئلة تزيد عن الحاجة الفعلية، حيث يتوقّع ألا تكون جميع هذه الأسئلة صالحة أو مستوفية للشروط، وبذلك يتوفر للمعلّم فرصة للاختيار والحذف من بين تلك الأسئلة في الخطوة اللاحقة³.

¹ - أحمد عيسى داود، أصول التدريس "التّظري والعملي، دط، دار يافا العلميّة للنشر والتّوزيع، الأردن، 2014م، ص366.

² - أحمد محمّد عبد الرّحمن، تصميم الاختبارات، ط1، دار أسامة للنشر والتّوزيع، الأردن، 2011م، ص101.

³ - سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس التّفسية والتّربوية، ص267.

إنّ الحرص على كتابة أسئلة الاختبار بدقّة ووضوح من الأمور المهمة في الإعداد للاختبار الجيد، مع مراعاة الجانب المنهجي في تدرج الأسئلة وطريقة صياغتها، والجانب الشكليّ من مقاييس الورقة ونوع ولون الخطّ والبنط والحجم وتباعد المسافات والترقيم والهوامش، وقالب الاختبار...، والمحتوى من تنوع المعلومات ومراعاتها للفروق الفردية وشموليتها وخدمتها للأهداف...

● **مراجعة أسئلة الامتحان:**

في هذه الخطوة تتمّ مراجعة الأسئلة بعد تجميعها وكتابتها ووضعها في صورة اختبار، بحيث يتمّ تعديل أو حذف أو إضافة بعض الفقرات عند الحاجة لذلك، لتكون مهيّأة للاستخدام بشكلٍ يضمنُ وضوحها لجميع الطلاب من جهة، وتمثيلها للنواتج التعليميّة المطلوبة من جهة أخرى¹. فالمراجعة هنا عملية بالغة الأهميّة خاصة لتدارك أي نقص أو خلل أو غموض أو تكرار أو نسيان، وأيضا تساهم في تسهيل وتجنّب أي طارئ قد يُواجه المتعلّم في قاعة الاختبار، وهي ترجمة لجديّة وحرص المعلّم في عمله وإتقانه له، وأيضا تعمل على سدّ الذريعة أمام أي تعليل أو تحجج بعد الوضوح أو غموض أو عدم فهم لأسئلة الاختبار...

● **ترتيب أسئلة الامتحان:**

بعد كتابة الأسئلة تجيء عملية ترتيبها ولا يوجد نظام محدّد لهذا الترتيب بل توجد عدّة طرائق للترتيب على المعلّم أن يختار ما يناسبه منها. فقد ترتب الأسئلة تبعاً للصعوبة بمعنى يبدأ الاختبار بالأسئلة السهلة فالأكثر صعوبة وهكذا، وقد ترتب الأسئلة تبعاً لموضوعات المادّة الدراسيّة بحيث تجمع الأسئلة التي تدور حول موضوع واحد مع بعضها وقد يتمّ الترتيب وفقاً للأهداف التعليميّة المقاسة حيث تجمع الأسئلة التي تقيس هدفاً واحداً في مجموعة واحدة². فترتيب الأسئلة يكون مرتبطاً بتمّودج وزاري في بناء الأسئلة ويخدم الأهداف من الاختبار في حدّ ذاته.

● **إخراج الامتحان بصورته النهائيّة:**

ويقصد بذلك إخراج أوراق أو كراسة الاختبار بصورة جيّدة من حيث الطباعة والمراجعة ووضع التعليمات اللازمة والمحدّدة لكيفيّة الإجابة المطلوبة، وكلّ ما يتعلّق بضمان معرفة جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم لما هو مطلوب منهم على وجه التحديد حتّى لا يحدث أيّ إشكالٍ يتعلّق بورقة الأسئلة أثناء فترة الاختبار، وكذلك توزيع الدّرجات بشكل مفصّل تسهل معه عملية تقدير الدّرجات (التصحيح) بأكثر قدر ممكن من الدقّة والموضوعيّة بعيد عن الذاتية³. عملية الإخراج هي الخاتمة لكنّها تتطلب مجهوداً مضاعفاً من الحرص والمراجعة والدقّة والجديّة، ونجاحها يعني نجاح الاختبار.

¹ - سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس التفسيريّة والتربويّة، ص 267-268

² - إيهاب عيسى، طارق عبد الرؤوف المقاييس والاختبارات -التصميم-الإعداد-التنظيم، دط، المجموعة العربيّة للتدريب والتشر، مصر، القاهرة، 2017م، ص 132، 133.

³ - سوسن شاكر مجيد، المرجع السابق، ص 268.

• تطبيق الامتحان:

تتطلب عمليّة تطبيق الاختبار توفير الظروف الفيزيقيّة والنفسية المناسبة، حيث ينخفض قلق الاختبار قبل أو عند دخول التلميذ قاعة الامتحان، وعند بلوغ التلميذ درجة عالية من القلق يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه في الامتحان، لذا يجب على المعلم أن يوفر للتلاميذ كلّ ما من شأنه أن يساعدهم على الأداء الجيّد¹. فتوفير الظروف السليمة لإجراء الاختبار يساهم في نجاحه ويسهل على المتعلم إجراءه، سواء من تحضير القاعة إلى الالتزام بالوقت إلى حصول جميع المتعلمين على أوراق الأسئلة دون نقص وتكون ذات إخراج جيّد، إلى إصاق النصائح والإرشادات والتوجيهات في مكان يراها المتعلمين تفادياً لأي طارئ أو خلل أو جهل بالمعلومة قد يؤدي إلى فوضى وعرقلة سير الاختبار.

• تصحيح الامتحان:

بعد الانتهاء من إجراء الاختبار، تأتي عمليّة تصحيح أوراق الإجابة ووضع العلامات. ويتوقف تصحيح الاختبار بشكل رئيس على نوع الاختبار المستخدم وعلى الإجراءات التي اتخذت لأغراض التصحيح، ومهما كانت نوعية أسئلة الاختبار المستخدمة فإنّ على المصحح أن يراعي الموضوعيّة عند وضع العلامات محترماً سلّم التنقيط². فالتصحيح الجادّ للاختبار والالتزام بالإجابة النموذجية والقراءة الفاحصة للإجابات يسهل التقييم العادل والحقيقيّ للمتعلم، ويسهل في عمليّة التصويب والتّقييم، وأيضاً يجمع الأخطاء المتكرّرة ويصوبها، فعند التكرار يعرف المعلم سبب الخطأ ويعالجه، وحتى عند اعتراض أي متعلم على العلامة يجيبه المعلم بناء على المعايير المسطرة والموضحة في التصحيح، وبالتالي يفهم المتعلم خطأه فلا يكرره ويقنع بنتيجته، كما أنّ عمليّة التصحيح تعمل على بناء المنهجية الصّحيحة والسليمة لدى المتعلم في تعامله مع الأسئلة وكيفية الإجابة عنها مستقبلاً، وبهذا يحسّن مستواه ويتجنّب تكرار الخطأ أو الوقوع فيه مستقبلاً.

¹ - دنيا عدائكة وعمينة بن موسى، (معايير الجودة في بناء الاختبارات التحصيلية الجيدة)، مجلّة السّراج في التّربية وقضايا المجتمع، ع 1، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر، 2017م، ص 221.

² - سامي محمّد ملحم، القياس والتّقييم في التّربية وعلم التّفنيس، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2002م، ص 233.

3. معايير جودة الامتحان:

إنّ الحكم على امتحان بجودته أو عدمه لا يكون عشوائياً أو اعتباطياً، بل يكون بتوافر مواصفات أو شروط الجودة أو معايير تُعتمد في بنائه، وتمثّل في:

الموضوعية:

ويقصد بها موضوعية الأسئلة والتصحيح وأنّ يظلّ تصحيح الاختبار وتفسير درجاته وإعطاء تعليماته مستقلاً عن الحكم الشخصي للمعلّم، وهناك عدّة عوامل تحقّق الموضوعية في الاختبار منها اختيار شروط واحدة للاختبار من حيث التعليمات، وأسلوب التصحيح، وأسئلة لا تحتمل أكثر من إجابة¹. فالموضوعية معيار ضروري في وضع الأسئلة وكذا تصحيح ورقة الممتحن، فالذاتية لا مكان لها هنا، وتستبعد حتّى يتمكّن من قياس صحيح وتقويم سليم لمعارف وقدرات المتعلّم الممتحن.

الصدق:

يعرف صدق الاختبار بأنه المدى الذي يقاس به الاختبار لما وضع من أجل قياسه ويكون بالتالي صدق البند هو أن يقيس الهدف المرغوب والذي وضع من أجل قياسه.

ومن الضروري جمع معلومات عن صدق الاختبار بشكله النهائي للتأكد من صلاحيّاته وإمكانية تطبيقه، وهذا يعني تطبيق الاختبار في عدّة حالات، وعلى مجموعات تجريبية مختلفة قبل الاستخدام النهائي له، وكذلك معرفة الخصائص المعينة التي يقيسها الاختبار أو بماذا من المفترض أن يتنبأ كنتيجة له². إنّ الحكم على صدق الاختبار مرتبط بصدق البند وصدق هذا الأخير بالهدف المرجو تحقيقه من هذا الامتحان، ضف إلى ذلك فصدق الامتحان متعلق بإمكانية تطبيقه وصلاحيّته، ومعرفة الميزات المحددة التي يقيسها الامتحان أو بما يتوقع كنتيجة له.

الثبات:

يقصد بالثبات حصول الفرد على الدرجات نفسها إذا طبقت عليه الأداة نفسها وتحت الظروف نفسها. فإذا طبقنا اختباراً ما على مجموعة من الأفراد ثمّ أعدنا التطبيق على الأفراد أنفسهم، وتحت الظروف نفسها فإننا نحصل على النتائج نفسها، بالطبع هذا غير ممكن لأننا لا نستطيع التحكم في الظروف كما أنّ معلومات الأفراد تتغيّر مع الزمن فيصبحون أفراداً مختلفين في معلوماتهم عمّا سبق. ولذلك فإنّ الثبات في هذه الحالة يعني مقدار

¹ - حمدي شاكّر محمود، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 139.

² - أحمد محمّد عبد الرحمن، تصميم الاختبارات، ص 91.

التباين أو التقارب بين درجات الأفراد إذا ما أعيد تَطْبِيقُهُ على الأفراد أنفسهم وتحت ظروف متشابهة¹. فالمقصود بالثبات استقرار وثبوت نتائج المتحنيين إذا ما أعيد الامتحان عينه وتحت الظروف نفسها، وبما أن الظروف قد تختلف وتبدل ومعارف المتحنيين ومعلوماتهم ومكتساباتهم العلمية تتجدد وتتغير، فهنا الثبات نسبي

الشمولية:

بمعنى أن يمثل الاختبار جميع العناصر والموضوعات المكونة لموضوع الاختبار، والاختبار الشامل يؤثر بدرجة كبيرة في مدى ثبات وصدق الاختبار، فالشمولية لا تعني أن الأسئلة كثيرة جداً إلى درجة الإزعاج ومتنوعة إلى درجة الإقناع عن الإجابة، فتسأل عن كل شيء حتى الهوايات والقراءات بما في ذلك اللون المفضل. إذا يقصد بالشمولية في الاختبار أن يكون هذا الأخير مستملاً ومُلماً لكل العناصر والموضوعات والمعارف التي تكون موضوع الاختبار، حيث أن الشمولية لا تعني بتاتا كثرة الأسئلة التي تنفر الممتحن. فالامتحان الشامل قد يتضمن ويجوي أسئلة عن كل شيء بما فيها وجهات النظر لمختلف المواضيع..

التمييز:

وهو أن يميز الاختبار بين الأفراد الممتازين والضعاف في الشيء نفسه، وبين الحد الأدنى والإمكانات المتاحة وما هو مرغوب فيه، ولكي يكون الاختبار مميزاً فإن الأفراد الممتازين في الشيء موضع القياس يحصلون على درجات أعلى من الأفراد الضعاف في الصّف نفسه². بمعنى أن معيار التمييز في الاختبار الجيد يعدّ أداة ووسيلة لتصنيف بين الفئة الممتازة والضعيفة في الأمر نفسه، فتجد علامات الممتحنين الممتازين أكبر من علامات الممتحنين الضعاف.

سهولة التطبيق:

يستند الاختبار (الجيد) إلى ثلاثة معايير، أن يكون سهل التطبيق وأن يكون ثابتاً، وأن يكون صادقاً، وحين تتوافر هذه المعايير وأمكن تطبيقه فإنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه.

وسهولة التطبيق تعني ألا يكلف فوق ما ينبغي من نفقات مادية، وألا يتجاوز الوقت المحدد، وأن يتيسر فيه تحديد درجات الإجابة، وأن يتيح للطالب فرصة لإظهار قدراته. وكل اختبار يخرج عن ذلك لا يكون عملياً، كأن يكون باهض التكاليف، أو يتطلب عشر ساعات للإجابة، أو مراقبا لكل طالب، أو وقتاً طويلاً لتصحيحه

¹ - صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، الاختبارات والمقاييس في العلوم التفسرية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، ط2، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2005م، ص 359.

² - حمدي شاكر محمود، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 140.

أو يصعب تحديد الدّرجات فيه إلا بالاستعانة بالحاسوب مثلاً¹. فالاختبار يعدّ علمياً إذا توافر أو استوفى معايير ثلاث ألاً وهي الثّبات، الصّدق وسهولة التّطبيق، وهذا الأخير لا بدّ من أن يستوفي هو الآخر على شروط منها سهولة تحديد علامات الإجابة، توافق الوقت المحدّد مع الإجابة المطلوبة....

إنّ الالتزام بالمعايير السّابقة يعتبر واجب مهنيّ تفرضه الوزارة على المعلّمين، قبل أن يكون ترجمةً لِمدى تمكّن وجدديّة وكفاية المعلّم في إعداده للاختبار الجيّد بمعايير علمية دقيقة وفق ما وضعه المختصون، كما أنّ الالتزام بهذه المعايير يعكس نتائج صادقة ويُساهم في تطوير العمليّة التعليميّة التّعلّميّة ويؤثر في النّضج العلميّ لدى المتعلّم بتصويب خطّاه وإثراء مكتسباته، واكتساب منهجيّة صحيحة في التّعامل مع تحصيله العلميّ وكيفية بناء تعلّماته.

¹-دوجلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، تر: عبده الرّاجحي، عليّ عليّ أحمد شعبان، د ط، دار التّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، لبنان، 1994م، ص268.

المبحث الثاني: تعليمية اللغة الإنجليزية في الجزائر:

إنّ تطور العلوم المتسارع في عصرنا أدى إلى التسابق من أجل مواكبة العصر، وباكتساح اللغة الإنجليزية كلغة عالمية للتواصل، دفع بالجزائر إلى تبني هذه اللغة في منظومتها التعليمية، من أجل تصدر مضاف العالم وتطوير اقتصادها بتطور تعليمها، فأول إجراء قامت به الدولة هو تعميم اللغة الإنجليزية في جميع مستويات التعليم بدءاً من السنة الثالثة ابتدائي، والتي تعدّ مرحلة تأسيسية ثابتة قارة ومتحكّمة فيما هو آتٍ من مستويات لاحقة¹، وقد أدخلت المادة في مواد التعليم منذ الموسم الدراسي 2022م وذلك وفق ما قام به مجلس الوزراء بقيادة رئيس الجمهورية السيد/تبون عبد المجيد يوم 19 جوان 2022م بإصدارهم مرسوم تنفيذي يُعنى بتثبيت تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم الابتدائي، وجندت كل الخبرات والسبل من أجل تسهيل تعليمها كلغة أجنبية ثانية بعد اللغة الفرنسية.

¹ - صابري بوبكر الصديق، تعليمية اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني، " تعليمية اللغات الأجنبية في الأفطار العربية. الخيارات المعرفية الموجهة واستراتيجيات التعلم "جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 6 و7 ديسمبر، 2023م.

المطلب الأول: تعليمية اللغة الإنجليزية:

أولاً/تعريف التعليمية:

أ/لغة:

جاء في لسان العرب لـ "ابن منظور": "عِلْمُ الأَمَرِ وَتَعَلُّمُهُ: أَتَقَنَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ، بِمَعْنَى عَرَفْتَهُ وَخَبِرْتَهُ. وَعِلْمُ الرَّجُلِ: خَبْرُهُ، وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَيَّ يَحْبُرُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَأَنْ تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ. وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَيُّ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ"¹... أي بمعنى الإتقان، والمعرفة، والخبرة، وهو ضدّ الجهل.

كما جاء في قوله تعالى: ((الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)))². والتعليمية هي ترجمة لكلمة: "Didactique" التي اشتقت من كلمة: "Didaktilos" اليونانية، التي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية.

كلمة "التعليمية" في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة "تعليم"، وهذه الأخيرة من (علم) أي وضع علامة أو أمانة لتدلّ على الشيء لكي ينوب عنه.

والديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما: (ديداك) و (تيكا) وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم³. يتضح ممّا سبق أن التعليمية من الجذر الثلاثي "علم" والتي تعني التعليم.

ب/اصطلاحا:

تعددت مفاهيم التعليمية نذكر من بينها:

- عرّفها "روشلاين" بأنها مجموعة الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة⁴. فالتعليمية عند "روشلاين" تتمثل في التركيز على الجانب التطبيقي الأدائي والمتمثل في الطرائق والتقنيات وغيرها التي تُيسر وتسهل على المعلم تقديم مادته.
- أما "بروسو" يرى أنّ: "التعليمية مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة "علم"، ص 418.

² - سورة الرحمن الآية 1.

³ - محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق التصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ج1، دت، ص126.

⁴ - فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، دط، ملحققة سعيدة الجهوية، 2009م، ص 44.

ومشاكلها وصعوبة اكتسابها¹. بيّن "بروسو" في تعريفه مصطلح التّعليمية الجانب البنائي للتّعلّمات، ويرى أنّها مستخلصة من البيداغوجيا ومرتبطة بها وهي كفيّة تدريس المواد وتسهيل طريقة اكتسابها.

- كما عُرفت أيضًا بأنّها: " قدرات المكوّن التربويّة المتمثّلة في معرفته من يعلّم، وسيطرته على المادّة التي يدرّسها، وتحكّمه في طرائق التّدريس"². ركّز هذا التّعريف على الأقطاب البيداغوجية الثلاثة وهي المعلّم (قدرات المكوّن التربويّة) والمتعلّم (من يعلّم) والمنهاج (وسيطرته على المادّة التي يدرّسها) وكيفية تطبيق العمليّة التّعليمية التّعليميّة (وتحكّمه في طرائق التّدريس)، كما يلاحظ بروز عنصر الخبرة في التّعريف.

من خلال ما سبق من عرض لتعريفات متنوعة يلاحظ عنها أنّها تشترك جميعها وتركّز على الجانب التّطبيقيّ والأدائي في تدريس المادّة.

ثانيا/تعريف اللّغة الإنجليزيّة:

هي لغة جرمانية نشأت في إنجلترا، هي ثالث أكثر اللّغات الأمّ انتشارًا في العالم (402 مليون نسمة بحسب تعداد 2002 م) وبالإضافة إلى انتشارها الكبير في العالم بسبب التأثيرات العسكريّة والاقتصاديّة والثّقافيّة والعلميّة والسياسيّة للإمبراطوريّة البريطانيّة ومن بعدها الولايات المتّحدة الأميركيّة³. فأثر انتشارها الكبير في العالم واحتلالها المرتبة الثالثة عالميًا لأسباب عدّة جعلتها تستقطب العديد من الدّول والشّعوب والأفراد.

أضحت اللّغة الإنجليزيّة إحدى متطلبات الحصول على المعرفة الكونيّة، كما أنّها الأداة الرئيّسة للتّعبير عن الذات والمشاركة في مسيرة العولمة، والاستفادة من ثورة المعلومات والبحث العلميّ الذي يتقدّم بخطى عملاقة خصوصًا في المجالات الحديثة⁴. فالذي يريد معرفة أو يعبر عن ذاته ولا تفوته الاستفادة والانتفاع والاطّلاع من المعلومات والبحوث العلميّة التي أضحت متسارعة جدًّا فعليه باللّغة الإنجليزيّة.

¹ - صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، ص 127

² - حبيب بوزوادة، يوسف ولد النّبية، تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقية، ط1، مكتبة الرّشاد للطباعة والنّشر، الجزائر، 2020، ص 67.

³ - كحول شفيقة، (صعوبات تعلّم اللّغة الإنجليزيّة دراسة ميدانيّة على ضوء آراء أساتذة المرحلة المتوسطة بمدينة بسكرة)، مجلة العلوم الإنسانيّة، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ع 24، ص 131، 132.

⁴ - دلال صالح، العوامل المؤدّية إلى ضعف اللّغة الإنجليزيّة لدى تلاميذ الثالثة ثانويّ، مذكرة مكّملة لنيل شهادة الماستر، تحت إشراف د/ أسماء سعادو، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020-2021م، ص 29.

ثالثاً/ العوامل المؤدية لنجاح تعليم اللغة الإنجليزية وفشله:

أ/ شروط النجاح:

- أولها مدى التمكن من المادة وطرائق التدريس وكيفية تعليمها للمتعلم، وهذا نتاج للتكوين الجيد والمستمر في تعليمية المادة.
 - توفير الأسباب الكافية لنجاح عملية تعليم اللغات الأجنبية حيث تقع مسئوليتها (مسئوليتها) على المجتمع والقائمين على مهنة تعليم اللغات والمدرسين والمتعلمين.
 - المجتمع: يتحتم على المجتمع أن يكون اتجاهات إيجابية نحو تعلم لغة أجنبية معينة.
 - القائمون على مهنة تدريس اللغات الأجنبية: على القائمين بهذه المهنة دعم المدرسين بمختلف الطرائق، مثل توفير المواد والمعلومات والمراكز المهنية وتنمية المستوى المهني.
 - المدرسون: يحتاج المدرسون إلى تدريب كافٍ ومناهج مُلائمة ومواد مناسبة، وفوق هذا كله يتحتم على المدرسين تكريس أنفسهم لطلبهم.
 - المتعلمون: ينبغي على المتعلم أن يكون طالباً راغباً في التعلم، وأن يبذل الوقت والجهد اللازمين، وأن يبدي التعاون الاجتماعي المطلوب في نجاح المهنة التعليمية¹.
- إنّ العوامل المؤدية لنجاح تعليم اللغة الإنجليزية مرتبطة بشروط لا بدّ من توفرها، وإنّ انعدام شرط قد يفضي إلى عجز وإخفاق في تعليمها، ومن بين أهم هذه الشروط نجد:
- * أن يكون معلّم الإنجليزية ذا كفاءة علمية متمكّنا من مادّته، عارفاً لطرائق التدريس واستراتيجياته، مكرساً نفسه قدر استطاعته لتعليم تلاميذه.
 - * رغبة المتعلم في تعلم اللغة الإنجليزية حيث تلازم هذه الرغبة بذل الجهد والوقت الكافيين لتعلمها.
 - * أن يقوم القائمون على تدريس اللغة الإنجليزية على دعم المدرسين بمختلف ما يحتاجون إليه من طرائق-توفير المواد والمعلومات والتكوين....
 - * أن تكون نظرة المجتمع للغة الأجنبية نظرة إيجابية.

¹ - فجرة برهوم، لبنى عوني، صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية -دراسة حالة أساتذة الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تحت إشراف: خوني وريدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2022-2023م، ص23-24.

أسباب الفشل:

- **عدم رغبة المتعلمين:** إنَّ فشلَ عمليةِ تعلُّمِ اللُّغةِ الإنجليزيَّةِ يعودُ بالدرجةِ الأولى إلى عدم رغبة المتعلمين في بذل الوقت، والجهد والاهتمام الكافي في هذا الصِّدد.
- **التوقعات المتدنيَّة للنجاح:** ترجع هذه العقبة في أغلب الأحيان إلى شخصيَّة المتعلِّم الذي ربما يكونُ قد أُنْفَع نفسه، وأسرته وأصدقائه بأنَّه سَوف لا يفلح في تعلُّمِ اللُّغةِ الإنجليزيَّة.
- **الأهداف المستحيلة التحقيق:** يفرض منهاج تدريس اللُّغةِ الإنجليزيَّةِ في بعض البلدان تحقيق المهارة في نطق اللُّغةِ الإنجليزيَّة والوصول إلى مستوياتها، بينما هناك نسبة كبيرة من مدرِّسي اللُّغةِ الإنجليزيَّة أنفسهم لا يمتلكون المهارة النطقية اللازمة لتحقيق مثل هذه الأهداف، وبالتالي يقبل الجميع مستويات متدنيَّة جدًّا في التَّحصيل في مجال تعلُّمِ اللُّغةِ الإنجليزيَّة.
- **النواقص الماديَّة والتنظيميَّة والتفسيَّة:** غالبًا ما تكون هذه النواقص من مسؤوليَّة (مسؤوليَّة) المجتمع، أي الجهات المسؤولة عن إدارة العمليَّة التربويَّة وتنظيمها.
- **التدريب غير الكافي للمدرِّسين:** وسبب هذا النَّقص هو عدم توقُّر الموارد الماديَّة اللازمة لتحسين الأوضاع.
- **التعليم غير الفعَّال وعدم الاهتمام الكافي للمتعلِّمين:** وهنا يقع اللُّوم على المدرِّسين، وفي المقابل فإنَّ على المجتمع والقائمين على مهنة تعليم اللُّغات مهمة تنظيم الأمور، والسَّعي للتغيير نحو الأفضل¹. من خلال ما سبق يمكن القول أنَّ من أسباب فشل تعليم اللُّغةِ الإنجليزيَّة تعود إلى عدَّة عوامل قد تسهم فيها عدَّة أطراف، كعزوف المتعلِّم عن دراستها وذلك لقناعتها المسبقة التي تلبسته ولازمته أنَّها لغة مستعصيَّة كؤودة، فلا يبذل أدنى جهد ولا وقت ولا اهتمام كافٍ لتعلُّمها، فلا يكتفي أن يقنع نفسه فسحب بل يتعدَّى إلى إقناع أسرته وأصدقائه أنَّه لن يحرز نجاحًا ولا فلاحًا في تعلُّمها، أمَّا الطَّرَفُ الثَّاني قد يرجع إلى عدم كفاءة المعلمين في تعليم اللُّغةِ الإنجليزيَّة، فإذا انعدمت الكفاءة فلا مردِّ للفشل والإخفاق، ففاقد الشَّيء لا يعطيه. إضافة إلى ذلك قد تؤدي النواقص الماديَّة والتنظيميَّة والتفسيَّة إلى فشل تعليم اللُّغةِ الإنجليزيَّة وذلك لما لها من أهميَّة قصوى في تحقيق وبلوغ الأهداف المسطَّرة لها.

¹ - دلال صالح، العوامل المؤدية إلى ضعف اللُّغةِ الإنجليزيَّة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، ص 35، 36.

المطلب الثاني: أهداف تدريس اللغة الإنجليزية:

يمكن ذكر الأهداف التي سطرها منظمة اليونسكو والمتمثلة في:

- التمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي ومعرفة الآداب والثقافة وتنمية التفاهم الدولي وكذلك اكتساب المصطلحات العلمية والفنية والمهنية إلى جانب تنمية القدرة على التحليل والتكريب من خلال الاتصال البيئي.

أما على مستوى الصعيد العربي فهناك أهداف عامة وأهداف خاصة، فالأهداف العامة تتمثل في:

* السعي لتحقيق الالتحام الثقافي بالإنتاج العلمي والأدبي في التراث العلمي.

* تحقيق التفاهم الدولي وطرح قضايا الأمة العربية في العالم الخارجي

* يمكن الطلاب من مواصلة الدراسات العليا لتهيئة الطاقات البشرية المتخصصة....

أما الأهداف الخاصة يمكن إجمالها في:

* تمكين الطالب من إتقان التراكيب الأساسية الأجنبية بحيث يفهم المتحدث بها والتحدث بها بطلاقة.

* يستطيع قراءتها قراءة واعية صحيحة وكتابتها بشكل سليم¹.

كما يجدر الذكر أن الدول العربية حرصت - مثلة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - على تعلم اللغة الإنجليزية، وحددت أهدافها على النحو التالي:

- تزويد القوى البشرية العاملة في الوطن العربي، بما يمكنها من متابعة ما يجد في عمالها على المستويات المهنية والتكنولوجية والعلمية.
- تمكين الطلبة من مواصلة الدراسات العليا، لتهيئة الطاقات البشرية المتخصصة في فروع المعرفة، وتنمية شخصية المواطن عن طريق الاتصال بثقافات العالم الخارجي.
- الالتحام الثقافي بالإنتاج العلمي والأدبي في التراث العالمي.
- التفاهم الدولي وإبراز قضايا الأمة العربية للعالم الخارجي²
- التأكيد على أن تعلم اللغة الإنجليزية سهل حتى ينمو حماس ورغبة المتعلم في تعلم لغة جديدة.
- تنمية عادات التعلم الإيجابي مثل لعب الأدوار والمهارات المنظمة والتعلم التعاوني.
- توسيع آفاق الأطفال لكي يصبحوا متألفين مع الثقافات الأخرى المختلفة أثناء تنمية فهمهم لثقافتهم.
- توعية التلميذ بالتجربة لمعرفة اختلاف اللغة الإنجليزية عن اللغة العربية.

¹ - نجيم حناشي، المنتقى الدولي الثاني، تعليمية اللغات الأجنبية في الأقطار العربية "الخيارات المعرفية الموجهة واستراتيجيات التعلم" جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 6 و7 ديسمبر، 2023م

² - خديجة خيرو عليّ العرمي، (الصعوبات التي تواجه الطلبة في علم مهارات اللغة الإنجليزية)، دراسة مسحية وصفية في ضوء نتائج البحوث والدراسات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع9، ج3، مديرية التربية لواء الموق، 2021م، ص16.

- وضع قواعد راسخة لتنمية القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية¹.
يمكن إنجاز أهداف تعليمية اللغة الإنجليزية في:
* فهم الآخر واستيعاب أفكاره ومدّ جسور التبادل الثقافي بين الأمم
* مواكبة العصر على الصعيد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي على وجه الخصوص.
* الارتقاء بمستوى الطالب في اللغات الأجنبية يرفع من قدرة المجتمع باعتباره البنية الأساسية المستهدفة في الاستثمار التعليمي الحقيقي، والدفع بقوة بشرية قادرة على تقديم المفيد للدولة والمجتمع.
* تسهيل عملية الاتصال والتواصل مع الغير.
* تمكين المتعلم من وسائل التعبير الشفهي والكتابي على حدّ سواء.
* ترسيخ فكرة التعايش السلمي بين المجتمعات واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بتقبّل الآخر على اختلافه²
أضحت اللغة الإنجليزية هي لغة العصر والتكنولوجيا والعلم، فبعد الانفتاح الحضاري والدخول في زمن العولمة فرضت اللغة الإنجليزية نفسها كلغة وسيطة للتواصل بجميع أنواعه بين مختلف شعوب العالم، لذا من الضروري لمسايرة متطلبات وتطورات العصر، تعلّم هذه اللغة فأدخلت في مناهج التعليم من أجل اكتسابها وتسهيل تطوير التعليم وفق معايير عالمية، وللاستفادة من العلوم الأخرى.

¹ - ولاء محمد رضا حافظ أبو حسين، (انعكاس تعلّم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية والإسلامية)، مجلة كلية التربية، ع 12، جامعة بوسعيد، كلية التربية التوعوية، بدمياط، يونيو 2012م، ص 704.

² - حمقة حكيم، الملتقى الدولي الثاني، "تعليمية اللغات الأجنبية في الأفطار العربية. الخيارات المعرفية الموجهة واستراتيجيات التعلم" جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 6 و7 ديسمبر، 2023م

المطلب الثالث/أساليب تعليم اللّغة الإنجليزيّة:

حتى يوفّق في تعليم اللّغة الإنجليزيّة لا بدّ من استعمال استراتيجيات نشطة وتنوع في طرائق تدريسها وكذلك استخدام أساليب فعالة ومتنوّعة في تعليمها، ومن أهمّ وأفضل الأساليب التي أُعتمدَ عليها في تعليم اللّغة الإنجليزيّة ما يلي:

1/ أسلوب استخدام القواعد والترجمة:

ظهر هذا الأسلوب في القرن التاسع عشر، وانتشر استخدامه في الأمريكتين وأوروبا بكثافة بين عام 1840م وعام 1940، أي حوالي 100 عام. يتميز هذا الأسلوب بالخصائص التالية:

- أ. يهتم مستخدمو أسلوب القواعد والترجمة من معلمي اللّغة الإنجليزيّة في شرح وتحليل قواعد اللّغة لتطبيقها في ترجمة بعض الجمل من الإنجليزيّة إلى العربيّة وبالعكس.
- ب. ويعدّ مستخدمو هذا الأسلوب أنّ الجملة هي الوحدة الأساسيّة في التّعليم، ويصوغون الواجبات الدّراسيّة على هذا الأساس.
- ت. كما أنّهم يهتمون في استخدام مهارتي القراءة والكتابة، ويهملون مهارتي التّكلم والاستماع.
- ث. يستخدمون اللّغة العربيّة في تعليمهم للّغة الإنجليزيّة، ولاسيما في شرح مفردات أو للقيام بمقارنة بين اللّغتين.
- ج. يؤكّدون على أهميّة الدّقة في التّرجمة من حيث استخدام المفردات والقواعد الصّحيحة¹. أي أنّ قواعد اللّغة هي الأساس في تعلّمها، لذا اعتمدوا هذا الأسلوب مع التّرجمة لتعزيز قوّة اللّغة وصحّتها عن طريق التّمكن من قواعده.

2/ أسلوب التّعليم المباشر:

بدأ استخدام هذا الأسلوب في نهاية القرن التاسع عشر وانتهت شعبية استخدامه بين المدرّسين في العشرينات من القرن العشرين، يقوم استخدام هذا الأسلوب على المبادئ التالية:

- أ. استخدام اللّغة الإنجليزيّة فقط في عمليّة التّعليم داخل الصّف الدّراسيّ.
- ب. تدريس المفردات والجمل المستخدمة يوميًا.
- ت. تدريس مهارة التّكلم متن خلال تمارين تقوم على تبادل الأسئلة والأجوبة بين المدرّسين والطلّاب في مجموعات صغيرة.

¹ - أحمد مصطفى حلّيمة، جودة العمليّة التّعليميّة أفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص 206،

ث. تدريس الكلام والاستماع من خلال تمارين اختبار الفهم¹.

ج. التأكيد على أهمية النطق الصحيح واستخدام القواعد الصحيحة

اعتمد في هذا الأسلوب على الجانب الكمي من خلال تعليم أكبر عدد من المصطلحات، والتّركيز على كيفية نطقها، من خلال السّماع والحوار والإجابة.

3/ أسلوب التعليم الشفوي:

ظهر هذا الأسلوب في الخمسينيات من القرن العشرين، يقوم استخدام هذا الأسلوب على المبادئ التالية:

أ. استخدام مهارة التّكلم في تدريس اللغة الإنجليزية منذ البدء، حيث تدرس المادّة التعليميّة شفويّاً قبل أن تعرض بشكلها المكتوب.

ب. استخدام اللغة الإنجليزيّة فقط في عمليّة التعليم داخل الصّف الدّراسي.

ت. تطرح وتمارس النّقاط اللّغويّة الجديدة حسب مقامها العملي بلغة الأمّ.

ث. تُختار المفردات وتُدرس القواعد بتدرّج، بحيث يكون الأبسط والأسهل قبل الأصعب والأكثر تعقيداً.

ج. تُدرّس مهارتي القراءة والكتابة فقط عندما يتكوّن لدى الطّلاب أساس كافٍ من مخزون المفردات والقواعد.

ح. تدريس الكلام والاستماع من خلال تمارين اختبار الفهم². اعتمد في هذا الأسلوب على الجانب الكمي من خلال تعليم أكبر عدد من المصطلحات، والتّركيز على كيفية نطقها، من خلال السّماع والحوار والإجابة.

4/ أسلوب التعليم السّمعي اللّغوي:

أسلوب التعليم السّمعي اللّغوي ظهر في الولايات المتّحدة الأمريكيّة في نهاية الخمسينات من القرن العشرين نتيجة الاهتمام الملحوظ الذي ناله تعليم اللغة الإنجليزيّة كلغة أجنبيّة. يتميز هذا الأسلوب بالخصائص التالية:

أ. يُقوم مبدأ هذا الأسلوب على نظريّة اللّغويات التّركيبية، وكرّد فعلٍ لأسلوب التعليم بالقواعد اللّغويّة التّقليديّة.

ب. يؤمن مستخدمو هذا الأسلوب بأنّ الكلام أهمّ من الكتابة لأنّ الإنسان أولاً يتكلّم ثمّ يكتسب الكتابة فيما بعد. لذلك يهتمّون بتعليم اللّغة عن طريق الكلام قبل استخدام الكتابة في التّعليم³.

¹ - أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص 206.

² - المرجع نفسه، ص 207.

³ - نفسه، ص 207.

- ت. يستخدمون أسلوب المشابهة والمقارنة في تعليمهم لأنه يُسهّل على المتعلّم عملية التقليد والتعميم في استخدامه للغة، أما شرح القواعد يأتي فيما بعد، حيث تعتمد الطريقة الاستقرائية في تعلمها.
- ث. يعلّمون معاني الكلمات اللغوية التي يستخدمها الناطق الإنجليزي المواطن في مقام لغوي وثقافي وليس بشكلٍ منعزل، حتّى يحصل تعلّمه كما يتكلّمها ويستخدمها أهلها.
- ج. استخدام اللغة الإنجليزية بقدر الإمكان في عملية التعليم داخل الصفّ الدراسي، وتجنّب استخدام الترجمة أو اللغة العربية.
- ح. يدرس المتعلّم المهارات الأربعة بالترتيب التالي: الاستماع، التكلّم، القراءة، ثمّ الكتابة.
- خ. يدرس مهارة التكلّم بطريقة الحوار.
- د. يدرس استعمال التراكيب اللغوية من خلال ممارسة نموذجية أمام الطلاب.
- ذ. يرشد الطلاب في عملية اختيار وتعلّم المفردات اللغوية.
- ر. يبيّن للطلاب علاقة الكلمات بالمعنى في اللغة الإنجليزية.
- ز. يكافئ محاولات الطالب بحيث يعزز لديه عملية التعلّم.
- س. يدرس القصّة القصيرة وغيرها من الأعمال الأدبية.
- ش. يدخل العنصر الثقافي للغة في تعليمه للطلاب.
- ص. يوضح قواعد تدريسه للغة الإنجليزية من أوّل يوم في تعليمه للطلاب¹.

يجمع هذا الأسلوب فيه الأساليب السابقة مع الاعتماد على الاستماع من أجل التمكن من النطق السليم والكلام بطريقة صحيحة ثم يتّجه إلى القواعد اللغوية والكتابة...

5/ أسلوب التعليم الصريح الوظيفي:

أسلوب التعليم الصريح الوظيفي ظهر في أوروبا الغربية ولاسيما في المملكة المتحدة في بداية السبعينيات من القرن العشرين، وانتشر استخدامه بين معلّمي وكتاب مقررات وبرامج تعليم اللغة الإنجليزية، ولاقى قبولاً جيّداً لدى متعلّمي اللغة في معظم بلدان العالم، وكغيره من الأساليب، يتميز هذا الأسلوب من التعليم بالخصائص التالية:

- أ. يعتبر "المعنى" أهمّ عنصر في تعليم وتعلّم اللغة الإنجليزية.
- ب. في حال استخدام "الحوار" في التعليم، يكون التركيز في التعليم بشكلٍ أساسي على تعليم الوظائف اللغوية التي تقوم بعملية الاتصال، وليس على حفظ نصّ الحوار.

¹ - أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص208.

ث. يؤمن مستخدمي هذا الأسلوب بأنّ الغرض من تعلّم اللغة هو القيام بعملية "الاتصال الفعّال" مع الآخرين، لذلك يشجعون المتعلمين أن يمارسوا عملية الاتصال من خلال استخدام مهارات الاتصال: الاستماع، القراءة، الكتابة، التّكلم، منذ ابتدائهم لتعلّم اللغة.

ث. يؤكّدون على أهميّة الطلاقة في التّكلم واستخدام اللغة المستعملة، ولا يحكمون على دقّة صحّة استعمالها من النّاحية القواعدية في شكلها المجرد، بل في مقام ومجال استخدامها الفعليّ.

ج. يعلمون الطّلاب كيف يستخدمون اللغة إمّا من خلال استخدامها على شكل حوار بين طالبين أو عمل في مجموعات صغيرة أو من خلال استخدام مهارات الكتابة لديهم.

ح. عند تعليم قواعد اللغة، يعلمونها من خلال استخدام الوظائف اللغويّة، كوظيفة "التعميم، والمشابه، والمقارنة، والوصف، وغيرها من الوظائف التي تُساعد في عملية الاتصال من خلال مهارات الاتصال الأربعة: الاستماع، القراءة، الكتابة والتّكلم.

خ. يقوم المعلّم بدور المشارك الميسّر في عرضه للدرس وطرحه للأسئلة بحيث يجعل المتعلمين يشاركون ويمارسون اللغة ويتعلمونها كما يستعملها الإنسان الإنجليزيّ في بلده.

يقوم هذا الأسلوب على الجانب التّطبيقي في تعلم اللغة باستخدامها في التّواصل بغض النظر عن صحّة القواعد، فهنا يركّز على توظيف اللغة استماعاً وقراءة وكتابة وتكلماً.

إضافة إلى ما ذكرناه سلفاً، هناك من المعلّمين من يستخدم أسلوب "الاستجابة الفعلية الكلية" في تعليمهم، حيثُ يستخدمون الكلمة ثمّ الفعل، فالمعلّم يعطي الأمر شفويّاً والمتعلّم يفعل الأمر عمليّاً.

ومنهم من يستخدم أسلوب التّعليم بالطريقة الصّامتة والتي يصمت المعلّم فيها قدر ما يستطيع، ويشجع المتعلّم أن يتكلم أو يكتب أو يقرأ قدر ما يستطيع.

ومنهم من يستخدم أسلوب التعليم الفطريّ الذي يقوم على عرض المتعلم للعناصر اللغويّة أكثر من ممارستها، فبقدر ما يسمع ويقرأ ويفهم يتعلم اللغة، فهو يتعلمها كاطفّل الذي يتعلّم اللغة دون تحليل قواعدها أو ممارسة تمارين عليها¹. تنوّعت الأساليب والطّرائق والمقاربات في تعليم اللغة الإنجليزية بحسب تطور تعليميّتها تاريخياً، عبر مراحل وكل هذا يصبّ في تطوير مناهج التّعليم، والجزائر كغيرها من الدّول التي تولي التّعليم اهتماماً بالغاً، خاصّة في اللغة الإنجليزية التي عمّمت في جميع مراحل التّعليم ابتداء من السّنة الثالثة ابتدائي، وجنّدت عمليات تكوينيّة متواصلة من أجل تمكين الأساتذة من تعليمية اللغة الإنجليزية، باستخدام كلّ الوسائل من أجل إنجاح العملية التّعليمية التّعلمية.

¹ - أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية أفاق جديدة لتعليم معاصر، ص209، 210.

ملخص الفصل:

مما سبق نخلص إلى أن التقويم التربوي هو عملية منظمة ترمي إلى تحقيق الأهداف والخطط التعليمية وقياس مدى دنو المتعلم من الأهداف، وتمكّنه من استيعاب ما اكتسبه وتعلّمه. وللتقويم التربوي أنواع: تشخيصي، تكويني وختامي، حيث أن لكل نوع أهدافه ووظائفه تتباين فيما بينها بحسب كل نوع، وحتى يقوم المتعلم ويرى نواتج تعليمه لابدّ من وسائل تجعله يعرف مستوى تعلّمه، ومن بين هذه الوسائل الامتحان، وحتى يلقى هذا الأخير نجاحًا وذلك بتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها لابدّ أن يُبنى على أسس علمية، ويخضع لمعايير الجودة ليكون وظيفيًا، وبما أن الجزائر أدرجت اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي فإنها ستتبع الأساليب الناجعة واستراتيجيات التعلّم النشط، والتركيز على طرائق وعوامل النجاح، وتخطي كل عامل فاشل يربط من عملية تعليمها.

الفصل الثاني (الجانب التطبيقي):

دراسة تحليلية تقويمية لنماذج تطبيقية

المبحث الأول: دراسة تحليلية لأنموذجي امتحان اللغة الإنجليزية في ابتدائية "مداني بن ضيف"

المطلب الأول: على مستوى الشكل والمضمون

المطلب الثاني: التحليل الإحصائي

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأنموذجي امتحان في ابتدائية "رشيد بن ناصف"

المطلب الأول: على مستوى الشكل والمضمون

المطلب الثاني: التحليل الإحصائي

المبحث الثالث: مقارنة بين نماذج الامتحان

المطلب الأول: أوجه الاختلاف و الاتفاق

المطلب الثاني: مناقشة وتفسير نتائج المقارنة

المبحث الأوّل: دراسة تحليليّة تقويميّة لأهمّ نماذج امتحان اللّغة الإنجليزيّة

في ابتدائية "مداني بن ضيف"

(بلدية أولاد دحمان - برج بوعريّج)

النموذج الأوّل: امتحان اللّغة الإنجليزيّة للسنة الثالثة ابتدائي الفصل الأوّل (الموسم الدّراسي: 2023/2024م)

النموذج الثاني: امتحان اللّغة الإنجليزيّة للسنة الثالثة ابتدائي الفصل الثاني (الموسم الدّراسي: 2023/2024م)

المطلب الأوّل: على مستوى الشّكل والمضمون:

أ/ على مستوى الشّكل:

النموذج الثاني		النموذج الأوّل		معايير التّقييم على مستوى الشّكل
التّقييم		التّقييم		
لم يُراع	رُوعي	لم يُراع	رُوعي	
نعم			نعم	إخراج الامتحان بالحاسب الآلي
نعم			نعم	جودة الإخراج وتنظيم ورقة الامتحان
	نعم		نعم	<u>تتضمن ورقة الاختبار المعلومات التالية:</u>
	نعم		نعم	- اسم الابتدائية
	نعم		نعم	- السنّة الدّراسية
	نعم		نعم	- مكان مخصّص لكتابة اسم ولقب التلميذ
	نعم		نعم	- القسم
	نعم		نعم	- مستوى الفئة المستهدفة
لا		لا		- مدّة اجتياز الامتحان

لا		لا		الاختبار مطبوع على وجه واحد
لا		لا		تحديد الورقة الامتحانية عدد صفحات الاختبار إذا كان أكثر من صفحة واحدة
	نعم		نعم	ترتيب تمارين (أسئلة) الامتحان
	نعم		نعم	وضع سلم التّقيط
	نعم		نعم	مراعاة المسافات البينية بين سطور الورقة
	نعم		نعم	وضع علامات التّقييم
	نعم		نعم	الوضوح
	نعم		نعم	محترمة للقيم الدينيّة والاجتماعيّة
	نعم		نعم	عدم التعارض مع السّؤال
	نعم		نعم	حجم الصّورة مقبول
	نعم		نعم	استعمال ألوان متناسقة
	نعم		نعم	واضح مقروء
	نعم		نعم	البنط العريض للأسئلة
	نعم		نعم	البنط العريض لاسم المادّة الممتحنة
لا		لا		توزيع النّقاط بالتساوي على التّمارين
لا		لا		عبارة تدلّ على انتهاء أسئلة الامتحان

مناقشة وتحليل النتائج:

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن أنّ هذا الاختبار قد استوفى تقريباً كلّ المعايير الشّكلية لبناء امتحان يقوم على أسس علمية، بيد أنّه احتوى على نقائص بسيطة وهنات غير مقصودة، يمكن إجمالها في النقاط التالية:

➤ عدم كتابة مدّة اجتياز الاختبار والمحدّدة بـ 45 دقيقة.

➤ لم تحدّد عدد صفحات الامتحان، فالامتحان مطبوع على الجهتين (صفحتين) في الفصلين، لكن لا وجود لمؤشر على ذلك أو عبارة تدلّ على رقم الصّفحة، أو جملة مثل: "أقلب الصّفحة" (Turn The Page) أو غيرها من أشكال، أسهم، أو رموز...

➤ لم توضع عبارة تدلّ على انتهاء أسئلة الامتحان مثل: (Good Luck)...

إنّ هذه السّقطات والمآخذ لم تُبعد الامتحان عن دائرة الجودة، بل المحلّل له يفضي إلى القول أن واضع الامتحان قد وفق إلى حدّ كبير في بنائه، حيث نستدلّ على ذلك بالوقوف على بعض التّقاط، من أهمها:

1/ إدراج صور في الامتحان: أُستخدم في هذا الامتحان في الفصلين صور كرتونية وذلك لما لها من وظائف وأهداف متنوعة وعلى سبيل الدّكر لا الحصر أنّها: "تجلب الانتباه وتعزز اهتمام الطّلاب بالتّعلم"¹، وقد يرجع سبب استبعاد أو عدم إدراج أنواع أخرى من الصّور، كالصّور الفوتوغرافية مثلاً لأنّها "صورة مركبة لوناً وشكلاً حتّى وإن كانت 3D"²؛ لأنّها قد تؤوّل للغموض وتشوش الدّهن وتبعد التّركيز عن التّلميذ الممتحن، فهي صورة مركبة، فكلّ مركب معقّد، والملاحظ في هذه الصّور المدرجة في هذا الامتحان في الأنموذجين قد استوفت مواصفات الصّورة التعليميّة الجيدة، التي من شروط وضعها ما يلي:

✓ مناسبها لمستوى وعمر تلاميذ.

✓ معالجته لفكرة علمية أو تعليمية واحدة فقط.

✓ مساحة الصّورة كافية، تساعد كلّ التّلاميذ على مشاهدتها بسهولة، حيث أصغر قياس للصّور المدرجة في امتحان الفصلين، كانت بقياس (3 سم) طُولاً و(2.8 سم) عَرْضاً في الفصل الأوّل، أمّا في الفصل الثّاني كانت أصغر قياساً بـ 2 سم طولاً و2 سم عرضاً.

¹ -ليلة الخيرية، تطوير كتاب تعليم اللغة العربيّة باستخدام الصّور الكرتونية لتلاميذ الصّف السادس في المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير، المشرف: الحاج جونتور جاهياكيسوما الماجستير، الحاج أمير الدين الماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة رادين إينتان الإسلامية الحكومية لامفونج، 2022 م، ص60.

² - صابري بوبكر الصّديق، التّص السّند والصّورة التعليميّة وفعاليتها في بناء الكتاب المدرسيّ، اليوم الدّكتورالي الوطني، المحتوى اللّغويّ في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّانية من التعليم المتوسّط دراسة وتقييم، كلية اللّغات والآداب، جامعة برج بوعريّج، 29 أبريل 2024م.

✓ مناسبتها لطبيعة الشعب والمجتمع العربيّ الذي تقدّم فيه؛ دينه وأعرافه وتقاليده¹، ويمكن أن نمثل لذلك بصورة الأمّ التي كانت مُرتدية لحمارها غاضة لبصرها دلالة على حشمتها وحيائها، حيث من خلالها يمكن ترسيخ قيم في ذهن المتعلّم.

2/ وضوح الصّورة من حيث التّناسق و استعمال الألوان، الصّورة الملونة لها قدرة على التأثير الفوريّ عقلياً ونفسياً في المتعلّم، وكذلك تقرب له الأشياء البعيدة زماناً ومكاناً، لأنّ الطّفل الصّغير يصعب عليه إدراك الأشياء الغائبة عن طريق الألفاظ فقط بعيداً عن الصّورة لأنّ موسوعته الإدراكيّة محدودة²، علاوة على ذلك فإنّها تؤثر إيجاباً على نفسية التلميذ، الذي يشعر بالخوف والقلق أثناء الاختبار ولإبعاد عنه هذا الأخير، استعملت ألوان تمّ اختيارها باحترافية كبيرة وإدراجها في بناء هذا الامتحان ونذكر أكثر الألوان استعمالاً خلال امتحان الفصلين ما يلي:

اللون الأزرق: وهو "أفضل الألوان التي توحى بالهدوء والاسترخاء ويخفض درجة حرارة الجسم درجتين"³، وهذا أحوج ما يكون إليه التلميذ وهو في قاعة الامتحان وبذلك تقلّ عنده نسبة التوتّر العصبيّ، كما أنّه "لون التّحفظ والإنجاز والتّأني والتّأمل التّفسي"⁴، فلا يستعجل بالإجابة، لأنّ العجلة في الغالب تُفضي إلى العَلَطِ والخطأ.

اللون الأحمر: يمنح "اللون الأحمر إحساساً بالدّفء وينشط الدّورة ويلفت الانتباه"⁵ وطبعاً هذا ما يحتاج إليه التلميذ الممتحن، كما أنّ هناك بحوث أجريت بين 1935 و1961 أفادت أنّ هذا اللون يشير إلى السّعادة

والرّاحة والفوران الدّاخلي والإثارة والحرارة وكذلك إلى الانفعال والحبّ والعدوان والكرهية والتّصلب والقوّة⁶. فهي مشاعر ممتزجة أغلبيتها في مصلحة وعون التلميذ الممتحن.

¹ - زهرة مزوني، (الصّورة وأهميتها في العمليّة التعليميّة التعلّميّة)، العربيّة (0231-2437)، ع11، مج5، 2018/12/15م، ص39.

² - ديان أحمد جعفر، إعداد الكتاب التعلّمي لمادّة اللّغة العربيّة بالصّور الكرتونيّة على الأساس التّفسي لتلاميذ المدرسة الابتدائية، المشرف: عبد الرحمن رشيد، رسالة ماجستير، كليّة الدّراسات العليا، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكوميّة مالانج، 2022م، ص27.28.

³ - محمّد عثمان علي الحيسي، (الألوان ودلالاتها التّفسيّة والاجتماعيّة)، ع18، المجلة العلميّة لكلية التّربيّة، جامعة الوادي الجديد، كليّة التّربيّة، 2015م، ص366.

⁴ - فيبر بيرين، الألوان والاستجابات البشريّة، دط، تر: صفية مختار، مر: محمّد إبراهيم الجندي، مؤسسة هنداي سي آي سي، المملكة المتّحدة، 2017م، ص165.

⁵ - محمّد عثمان علي الحيسي، الألوان ودلالاتها التّفسيّة والاجتماعيّة، ص366.

⁶ - خالد محمّد عبد الغنيّ، سيكولوجيّة الألوان، دلالات التفضيل لدى العاديين والمرضى النفسيين والفئات الخاصّة، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، دت، ص26.

اللّون الأخضر: من الألوان الهادئة المهدئة والمضادة للتوتر، يناسب غرف الأطفال بدرجات الفواتح منه.¹ فرؤية اللّون الأخضر على ورقة الامتحان تهدئ من روع المتعلّم الممتحن وتزيل توتره.

اللّون البرتقالي: لون يستعمل لتنشيط الأطفال في القاعات والصّالات الرياضيّة²، فالغرض من استعماله في امتحان الفصل الثّاني هو تنشيط عقل التلميذ وبعث فيه الحيويّة، وإبعاده عن الخمول والتهاون والتّكاسل الذي لا يكون في صالحه وهو في حجرة الامتحان.

3/ وضوح الصّور وخلوّها من كلّ عيب من شأنه أن يؤثر على فهم واستيعاب التّلميذ ويشوش ذهنه، ويرفع درجة قلقه، على العكس من ذلك فلقد أدرجت صور بعناية كبيرة تهدف إلى إبعاد المخاوف والقلق والتّوتر التي تنتاب التلميذ الممتحن أثناء الامتحان، فمثلا في التّمرين الأوّل - أول ما يراه عندما يستلم ورقة الامتحان- أدرجت صورة لطفل في سنّه مبتسما بين صورة أمّ ورضيع مبتسمين، فرؤية هذه الصّور تؤثر عليه إيجابا، فالابتسامة تزيد من السّعادة والثّقة بالنّفس وتسرب الهدوء والطمأنينة إلى داخل النّفس، ضف إلى ذلك فهي تُساعد على تخفيض ضغط الدّم وتنشيط الدّورة الدّمويّة، كما يحتفظ المحّ بكميات كافية من الأكسجين³، وبما أنّها تؤثر على التّلميذ وتجعله أكثر ثقةً بنفسه وسعادةً فيتهيأ له الجوّ المناسب ليقوم بإنجاز الامتحان وهو هادئ مطمئن وأمله كبير بقدراته على اجتيازه بنجاح و يُسر.

¹ - محمد عثمان علي المحيسي، الألوان ودلالاتها التّفسيّة والاجتماعيّة، ص366.

² - مأمون المومني، حازم بدارنة، (دلالات سيكولوجيّة الألوان لدى عينة من أولياء أمور طلبة المدرسة التّمودجيّة في جامعة اليرموك)، المجلة الأردنيّة للفنون مج 2، ع 1، الأردن، 2009م، ص 50.

³ - محاسن أصرف، عامل أساسي للتّواصل الإنساني-السعادة تزيد من السعادة والثّقة بالنفس-، صفحة الأسرة، صحيفة العرب، 2008م، ص13.

ب/: على مستوى المضمون:

الأ نموذج الثاني		الأ نموذج الأول		رقم	معايير التّقييم على مستوى المضمون
التّقييم		التّقييم		التمرين	
لم يراع	روعي	لم يراع	روعي	(السؤال)	
لا		لا		إعداد جدول المواصفات للاختبار	
	نعم		نعم	ت 1	المحتوي موافق لسن التلاميذ ومستواهم التّعليميّ
	نعم		نعم	ت 2	
	نعم		نعم	ت 3	
	نعم		نعم	ت 4	
	نعم		نعم	ت 5	
			نعم	ت 6	
	نعم		نعم	ت 1	محتوى التّمرين موافق للوحدات المقررة
	نعم		نعم	ت 2	
	نعم		نعم	ت 3	
	نعم		نعم	ت 4	
	نعم		نعم	ت 5	
	-		نعم	ت 6	
	نعم		نعم	ت 1	مراعاة سلامة اللّغة في صياغة الأسئلة
	نعم		نعم	ت 2	
	نعم		نعم	ت 3	

	نعم		نعم	4ت	
	نعم		نعم	5ت	
	نعم		نعم	6ت	
	نعم		نعم	1 ت	تقيس الأسئلة نواتج التّعلم المستهدفة
	نعم		نعم	2ت	
	نعم		نعم	3ت	
	نعم		نعم	4ت	
	نعم		نعم	5ت	
	نعم		نعم	6ت	
	نعم		نعم	1 ت	صياغة الأسئلة بطريقة واضحة ومحدّدة
	نعم		نعم	2ت	
	نعم		نعم	3ت	
	نعم		نعم	4ت	
	نعم		نعم	5ت	
	نعم		نعم	6ت	
	نعم		نعم	1 ت	السؤال غير موحٍ بإجابة سؤال آخر
	نعم		نعم	2ت	
	نعم		نعم	3ت	
	نعم		نعم	4ت	
	نعم		نعم	5ت	

	نعم		نعم	ت6	السؤال غير موحٍ بإجابة سؤال آخر
	نعم		نعم		تدرّج الأسئلة من السهولة إلى الصّعوبة
	نعم		نعم		مراعاة الأهميّة النسبيّة لكلّ موضوع في توزيع التّقاط على التّمارين
	نعم		نعم		الزّمن مناسب للإجابة عن الأسئلة اختبار
	نعم		نعم		يشتمل على أسئلة تميّز التّلاميذ المتفوّقين
	نعم		نعم		الاختبار يغطي المستويات المعرفية المختلفة
	لا		لا		إجابة التّلاميذ تتطلب استعمال الألوان
	نعم		نعم		عدم الاقتصار على أسئلة الكتاب المقرر
	نعم		نعم		عدم تعدّد المطلوب في سؤال واحد

مناقشة وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يبدو جلياً أن الامتحان قد استوفى جُلّ معايير الجودة وأنّه بُني على أسس علميّة على مستوى المضمون، لكن ما يعاب عليه مأخذ واحد يتمثّل في عدم إعداد جدول المواصفات للاختبار لما لها من أهداف وأهميّة: أبرزها أنّه يوفّر صدقاً عاليّاً للاختبار لتوزيع فقراته على الموضوعات المختلفة التي تشمل أهدافاً متنوعة.

يمكن رصد أهم الاختلافات بين الأنموذجين في الجدول التالي:

امتحان الفصل الأوّل	امتحان الفصل الثاني
عدد المهمات (الأسئلة): 06	عدد المهمات (الأسئلة): 05
إدراج (6) صور	كثرة الصّور المدرجة (14)
لم يدرج مكان مخصص لوضع علامة التلميذ	أدرج المكان المخصص للعلامة

المهمات (الأسئلة) حول: أشياء محيطة به، الاتجاهات، إكمال حرف ناقص، ترتيب كلمات للحصول على جملة	المهمات (الأسئلة) حول: أفراد العائلة، أدوات مدرسية، أيام الأسبوع، ألوان، ربط سؤال بجوابه
---	--

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول المقارن أن الصّورة الكرتونية كان توظيفها أكبر من الفصل الأوّل، كما يمكن القول أنّ هناك بعض التباين والاختلاف بين امتحاني الفصلين، ويرجع ذلك لعدم توافر دليل بناء اختبارات يرجع إليه أساتذة اللّغة الإنجليزيّة، أو نماذج موحّدة يستأنس بها في وضع أسئلة الامتحان.

المطلب الثّاني: التّحليل الإحصائي:

لاستخراج مؤشرات التّحليل الإحصائي لفقرات الامتحان نقوم بالإجراءات الآتية:

1 . نرتب الدّرجات (العلامات) من الأعلى إلى الأدنى.

2 . نستخرج المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

3 . نأخذ نسبة 27 بالمئة إذا كانت العينة كبيرة¹.

بما أنّ دراستنا ستكون عينتها صغيرة لا تتعدى 27 تلميذاً، فسأخذ العينة كلّها ونطبق عليها.

▪ لدينا عدد تلاميذ القسم في الفصل الأوّل = 25 تلميذاً

▪ مجموع علامات التلاميذ للفصل الأوّل = 204

▪ رُتبت علامات التّلاميذ تنازلياً فكانت بهذا التّرتيب للفصل الأوّل:

9.5	9.5	9.5	10	10	10	10	10	10	10
-----	-----	-----	----	----	----	----	----	----	----

07	07	07	07	07	07	7.5	8.5	09	09
----	----	----	----	----	----	-----	-----	----	----

05	5.5	06	6.5	6.5
----	-----	----	-----	-----

¹ - هيام مهدي جواد، القياس والتّقييم، قسم الرياضيات، جامعة بغداد، كلية التّربية، ابن الهيثم، 2022-2023م، ص 72.

▪ مجموع علامات الفئة العليا للفصل الأوّل = 116.5

▪ مجموع علامات الفئة الدّنيا للفصل الأوّل = 79

ملاحظة: في الفصل الثّاني ارتفع عدد التلاميذ إلى 27 تلميذ بينما كان عددهم 25 في الفصل الأوّل، لذلك سنطبق الدراسة في الفصل الثاني على 25 بدل 27 تلميذ، حيث يسر لنا ملاحظة التّغيرات والاختلافات في نواتج الامتحانين.

▪ مجموع علامات التلاميذ للفصل الثّاني: = 200.5

▪ رُتبت علامات التلاميذ تنازلياً فكانت بهذا التّرتيب للفصل الثّاني:

10	10	10	10	10	10	10	10	09	8.5	8.5
----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----	-----

8.5	8.5	8.5	8.5	8.5	8.5	8.5	8.5	08	7.5	7.5	07
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	----	-----	-----	----

06	05	4.5	4.5	3.5
----	----	-----	-----	-----

▪ مجموع علامات الفئة العليا للفصل الثّاني = 122

▪ مجموع علامات الفئة الدّنيا للفصل الثّاني = 76.5

الأتمودج الثّاني	الأتمودج الأوّل	المعالم الحسابية
$8.02 = \frac{200.5}{25}$	$8.016 = \frac{217}{25}$	<u>الوسط الحسابي¹</u> مجموع الدّرجات ÷ عدد الدّرجات

¹ -فؤاد البهي السّيد، علم التّفنيس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، دار الفكر العربي، جامعة عين شمس، كليّة التربية، 1979م، ص 79.

$0.80 = \frac{192}{240}$	$0.81 = \frac{195.5}{240}$	<p>معامل الصّعوبة¹ =</p> <p>مجموع علامات الفئة العليا + مجموع علامات الفئة الدّنيا</p> <hr/> <p>2 × عدد التّلاميذ في إحدى الفئتين × العلامة الكلية</p>
$0.20 = 0.80 - 1$	$0.19 = 0.81 - 1$	<p>معامل السّهولة² =</p> <p>1 - معامل الصّعوبة</p>
$0.28 = \frac{35.5}{10 \times 13}$	$0.31 = \frac{79 - 116.5}{10 \times 12}$	<p>معامل التّمييز³:</p> <p>مجموع علامات الفئة العليا - مجموع علامات الفئة الدّنيا</p> <hr/> <p>عدد الطّلبة في إحدى الفئتين × علامة السؤال</p>

مناقشة وتحليل التّنتائج:

دلالات الوسط الحسابي:

ارتفاع قيمة الوسط الحسابي للعلامات يدلّ على أداء أفضل، شرط ألاّ تكون هناك قيم متطرفة عالية أدت إلى ارتفاعه⁴. فالملحوظ في الوسط الحسابي لهذا الامتحان خلال الفصلين (الفصل الأوّل: 8.016 والفصل الثّاني: 8.03)، أنّ قيمتهما متقاربتان ومرتفعتان وهذا ما يفرضي بنا القول أنّ الاختبار ناجح لكون نتائجه جدّ مقبولة ومرضية.

¹ - هيام مهدي جواد، القياس والتّقويم، ص 75.

² - هيام مهدي جواد، المرجع نفسه، ص 74.

³ - إبراهيم الرواشدة، رزق أبو أصفر وآخرون، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، وزارة التربية والتّعليم، المديرية العامة للامتحانات والاختبارات، عمان، 2000م، ص 15.

⁴ - إبراهيم الرواشدة، رزق أبو أصفر وآخرون، المرجع نفسه، ص 14.

دلالات معامل الصّعوبة:

الأساس في الحكم أنّ السؤال جيّد أم غير جيّد هو معامل الصّعوبة، حيث إنّ معامل الصّعوبة المرغوب فيه يتراوح بين (0.5 ، 0.75) ، ومعامل السّهولة من (0.25 إلى 0.5)¹، وبما أن معامل الصّعوبة كان 0.81 في الفصل الأوّل و 0.80 الفصل الثّاني، فهذا يعدّ امتحانا صعبا نوعًا ما على تلاميذ السّنة الثّالثة ابتدائي بيّد أنّ الوسط الحسابيّ كان جيّدًا، وهذا يدلّ على تمكّن معظم التلاميذ من اجتياز هذا الامتحان بكلّ يسر دون اعتياص.

دلالات قوّة التّمييز:

للقوّة التّمييز دلالات نذكر منها:

إذا كان معامل التّمييز أقل من 0.20 فإنّ الفقرة تحذف أي تستبعد.

إذا كان معامل التّمييز من 0.20 إلى 0.39 فإنّه ذات تمييز مقبول

بما أن معامل التّمييز لهذا الامتحان كانت قيمته 0.31 للفصل الأوّل، وقيّمته 0.28 في الفصل الثّاني فإنّ فقرات الامتحان ذات تمييز مقبول.

من خلال هذه النتائج والقيم المتحصل عليها يمكن القول أنّه يوجد تقارب بين نتائج الفصلين، حيث كانت نتائج الفصل الأوّل أحسن بقليل منها من نتائج الفصل الثّاني والفرق بينهما طفيف، وقد يرجع ذلك إلى أنّ دروس (وحدات) الفصل الأوّل تميز بالسّهولة والبساطة باعتبارها لغة جديدة عليهم وفي بداية تعلّمهم لها، أمّا الفصل الثّاني فدروسه تميل إلى الصّعوبة والتّعقيد، وبالتالي تحتاج إلى الاجتهاد أكثر.

من خلال دراسة وتحليل أمودجي امتحان اللّغة الإنجليزيّة نخلص إلى أنّهما قد استوفيا جلّ مواصفات الجودة وأنّهما بُنّيا على أسس علميّة بنسبة كبيرة، كما أنّ نتائج التلاميذ كانت مرضية.

¹ - عبد الناصر القدومي، الاختبارات التحصيليّة وطرق إعدادها، 2008م، ص 19.

المبحث الثاني: دراسة تحليليّة تقويميّة لأموذجي امتحان اللّغة الإنجليزيّة

في ابتدائية "رشيد بن ناصف" (بلدية برج زمورة - برج بوعريبيج)

الأموذج الأوّل: امتحان اللّغة الإنجليزيّة للسّنة الثالثة ابتدائي الفصل الأوّل (الموسم الدّراسي: 2023/2024م)

الأموذج الثاني: امتحان اللّغة الإنجليزيّة للسّنة الثالثة ابتدائي الفصل الثاني (الموسم الدّراسي: 2023/2024م)

المطلب الأوّل: على مستوى الشّكل والمضمون:

أ/ على مستوى الشّكل:

الأموذج الثاني		الأموذج الأوّل		معايير التّقييم على مستوى الشّكل
التّقييم		التّقييم		
لم يُراع	رُوعي	لم يُراع	رُوعي	
نعم			نعم	إخراج الامتحان بالحاسب الآلي
لا			نعم	جودة الإخراج وتنظيم ورقة الامتحان
				<u>تتضمن ورقة الاختبار المعلومات التالية:</u>
	نعم		نعم	- اسم الابتدائية
	نعم		لا	- السّنة الدّراسية
	نعم		نعم	- مكان مخصص لكتابة اسم ولقب التلميذ
	نعم		نعم	القسم
لا		لا		مستوى الفئة المستهدفة
لا		لا		مدّة اجتياز الامتحان
	نعم		نعم	الاختبار مطبوع على وجه واحد

-	-		-	-	تحديد الورقة الامتحانيّة عدد صفحات الاختبار إذا كان أكثر من صفحة واحدة
	نعم			نعم	ترتيب أسئلة الامتحان
	نعم			نعم	وضع سلّم التّنقيط
	نعم			نعم	مراعاة المسافات البينيّة بين سطور الورقة
	نعم			نعم	وضع علامات التّرقيم
	نعم			نعم	الوضوح
	نعم		لم يرد في السؤال الأول فقط		محرمة للقيم الدينية والاجتماعيّة
	نعم			نعم	عدم التّعارض مع السؤال
	نعم			نعم	حجم الصّورة مقبول
					استعمال ألوان متناسقة
	نعم			نعم	واضح مقروء
	نعم			نعم	البنط العريض للأسئلة
	نعم			نعم	البنط العريض لاسم المادة الممتحنة
	لا			لا	توزيع النّقاط بالتّساوي على التّمارين

مناقشة وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ أسئلة هذين النموذجين استوفت مواصفات الجودة في بناء الامتحان من الناحية الشكلية أو الفنيّة، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: الإخراج الجيّد والتنظيم المحكم، وضوح الخطّ، تناسق الألوان، لكن هذا لا يعني كماله وتمام بنائه، بل سجلت بعض المآخذ نذكرها في النقاط التالية:

➤ كتابة الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة في أعلى الورقة بخطّ صعب القراءة على تلميذ في بداية عهده في دراسة اللّغات الأجنبيّة.

➤ عدم كتابة في أعلى ورقة الاختبار الموسم الدّراسي: 2024/2023م

➤ عدم كتابة مدّة اجتياز الامتحان، والمحددة بـ 60 دقيقة.

➤ عدم وجود عبارة تدلّ على انتهاء أسئلة الاختبار في كالعبارات الحفيزيّة التي تشعر التلميذ بالأمان وتبعث فيه الأمل والاطمئنان....

➤ لم يُحدد جيدا مكان كتابة التلميذ اسمه نحو وضع نقاط (.....) ليكتب فيها اسمه.

➤ لم تُكتب بعض الكلمات الحروف الأولى كبيرة (Capital Letter) في بعض الكلمات.

➤ إدراج صورة لجدّة بلباس بعيد عن قيمنا وثقافة و عادات بلادنا، ولا هو بلباس جداتنا.

ب/ على مستوى المضمون:

الأ نموذج الثاني		الأ نموذج الأول		رقم التّمرين (السؤال)	معايير التّقييم على مستوى المضمون
التّقييم		التّقييم			
لم يراع	رُوعي	لم يراع	رُوعي		
لا			لا		إعداد جدول المواصفات
	نعم		نعم	ت 1	المحتوي موافق لسنن التّلاميذ ومستواهم التّعلّميّ
	نعم		نعم	ت 2	
	نعم		نعم	ت 3	
	نعم		نعم	ت 4	
	نعم		نعم	ت 1	محتوى التّمرين موافق للوحدات المقررة
	نعم		نعم	ت 2	
	نعم		نعم	ت 3	
	نعم		نعم	ت 4	
	نعم	لا		ت 1	مراعاة سلامة اللّغة في صياغة الأسئلة
نعم			نعم	ت 2	
نعم			نعم	ت 3	
نعم			نعم	ت 4	
نعم			نعم	ت 1	تقيس الأسئلة نواتج التّعلم المستهدفة
نعم			نعم	ت 2	
نعم			نعم	ت 3	

نعم			نعم	4ت	تقيس الأسئلة نواتج التّعلم المستهدفة
نعم			نعم	1ت	صياغة الأسئلة بطريقة واضحة ومحدّدة
نعم			نعم	2ت	
نعم			نعم	3ت	
نعم			نعم	4ت	
نعم			نعم	1ت	
نعم			نعم	2ت	
نعم			نعم	3ت	
نعم			نعم	4ت	
نعم			نعم	5ت	
نعم			نعم	6ت	
لا		لا			تدرج الأسئلة من السّهولة إلى الصّعوبة
	نعم		نعم		مراعاة الأهميّة النسبيّة لكلّ موضوع في توزيع التّقاط على التّمارين
	نعم		نعم		الزّمن مناسب للإجابة عن الأسئلة اختبار
لا		لا			يشتمل على أسئلة تميّز التّلاميذ المتفوّقين
	نعم		نعم		الاختبار يغطي المستويات المعرفية المختلفة
	نعم		نعم		إجابة التّلاميذ تتطلب استعمال الألوان
	نعم		نعم		عدم الاقتصار على أسئلة الكتاب المقرر
	نعم		نعم		عدم تعدّد المطلوب في سؤال واحد

مناقشة وتحليل النتائج:

من خلال الجدول يتبيّن أن أسئلة نموذجي الامتحان للفصلين قد بُنيت بنسبة كبيرة على معايير الجودة من ناحية المحتوى أي على مستوى المضمون لما احتواه في غالبه على مواصفات الجودة، لكن هذه الأخيرة لم تصل إلى كمالها وتمامها، لأنّ بعض المعايير لم تراعى في بعض الأسئلة، أو رعيت بشكل نسبي، وعلى أساس ذلك يمكن أن نبين بعض النقائص التي وقع فيها واضع الامتحان ما يلي:

➤ كتابة في الفصل الثاني كلمة " First " : بدل كلمة " Second "

➤ عدم سلامة اللّغة في وضع السّؤال، ففي الفصل الأوّل: السّؤال الثّاني: حيث كان السّؤال بهذا الشكل: complete the missing letters. a, o, b, e:

والصّواب Fill in the gaps with right letter :a, o ,b ,e

وكذلك في الفصل الثّاني: السّؤال الأوّل كان بهذه الصيغة: I Math

لكن من الأفضل أن يكون بهذه الصيغة: Match the picture with the right word

يمكن رصد أهم الاختلافات بين الفصلين في هذا الجدول:

الأتمودج الأوّل	الأتمودج الثّاني
أدرجت (08) صور	أدرجت (10) صور
المهمات (الأسئلة) حول التّعرف على: أفراد العائلة، أكمل، ألوان، أرقام	المهمات (الأسئلة) حول التّعرف على: ربط، اختيار من متعدد (أفراد عائلة)، أرقام..
العلامة 10/10	العلامة 10/09
خطّ الكتابة صغير	خطّ الكتابة كبير نوعا ما

تعدّ اختلافات طفيفة ولا تؤثر على أهداف تعليم اللّغة وفي مستوى تحصيله.

المطلب الثاني: التحليل الإحصائي:

▪ لدينا عدد تلاميذ القسم = 18 تلميذ

▪ مجموع علامات التلاميذ للفصل الأوّل = 155.5

▪ رتبت علامات التلاميذ تنازليا فكانت بهذا الترتيب للفصل الأوّل:

8.5	09	09	09	10	10	10	10	10	10
-----	----	----	----	----	----	----	----	----	----

06	07	07	7.5	7.5	08	8.8	8.5
----	----	----	-----	-----	----	-----	-----

▪ مجموع علامات الفئة العليا للفصل الأوّل = 87

▪ مجموع علامات الفئة الدّنيا للفصل الأوّل = 68.5

▪ مجموع علامات التلاميذ للفصل الثاني: = 141.5

▪ رُتبت علامات التلاميذ تنازليا فكانت بهذا الترتيب للفصل الثاني:

08	8.5	8.5	8.5	09	09	10	10	10	10
----	-----	-----	-----	----	----	----	----	----	----

-	05	05	06	06	6.5	07	07	7.5
---	----	----	----	----	-----	----	----	-----

▪ مجموع علامات الفئة العليا للفصل الثاني = 83.5

▪ مجموع علامات الفئة الدّنيا للفصل الثاني = 58

الأمّودج الثاني	الأمّودج الأوّل	المعالم الحسابية
$7.86 = \frac{141.5}{18}$	$8.64 = \frac{155.5}{18}$	الوسط الحسابي = مجموع الدّرجات ÷ عدد الدّرجات ¹

¹ - فؤاد البهي السيد، علم التّمس الإحصائي وقياس العقل البشري، ص 79.

$0.21 = 0.79 - 1$	$0.14 = 0.86 - 1$	<p>معامل السهولة¹ = 1 - معامل الصّعوبة</p>
$0.28 = \frac{25.5}{90}$	$0.20 = \frac{18.5}{90}$	<p>معامل التّمييز²: مجموع علامات الفئة العليا - مجموع علامات الفئة الدّنيا ----- إحدى الفئتين × العلامة الكلية</p>

مناقشة وتحليل النتائج:

دلالات الوسط الحسابي:

كلما ارتفعت قيمة الوسط الحسابي للعلامات فهذا يدلّ على أداء أفضل، شرط ألا تكون هناك قيم متطرفة عالية أدت إلى ارتفاعه³. فالملاحظ في الوسط الحسابي لهذا الامتحان خلال الفصلين (الفصل الأوّل: 8.64 الفصل الثّاني: 7.86)، أنّه مرتفع فهذا يفضي إلى القول أنّ هذا الاختبار ناجح لكون نتائجه جدّ مقبولة ومرضية.

دلالات معامل الصّعوبة:

الأساس في الحكم أنّ السؤال جيّد أم غير جيّد هو معامل الصّعوبة، حيث إنّ معامل الصّعوبة المرغوب فيه يتراوح بين (0.5 ، 0.75) ، ومعامل السّهولة من (0.25 إلى 0.5)⁴، وبما أن معامل الصعوبة تتراوح قيمته في الفصل الأوّل 86 و 79 في الفصل الثّاني، معامل السّهولة تتراوح قيمته 0.14 في الفصل الأوّل و 0.21 في الفصل الثّاني، فيمكن أن نستخلص إلى أن أسئلة هذين الامتحانين جيّدة و يمكن الحكم على صلاحيتها في بنائها.

¹ - هيام مهدي جواد، المرجع نفسه، ص 74

² - إبراهيم الزواشدة، رزق أبو أصفر وآخرون، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، ص 15

³ - المرجع نفسه، ص 15.

⁴ - عبد التّاصر القدومي، الاختبارات التحصيلية وطرق إعدادها، 2008م، ص 19.

دلالات قوّة التمييز:

للقوّة التمييز دلالات نذكر منها:

إذا كان معامل التمييز أقل من 0.20 فإن الفقرة تحذف أي تستبعد.

إذا كان معامل التمييز من 0.20 إلى 0.39 فإنه ذات تمييز مقبول

بما أن معامل التمييز كانت قيمته 0.20 في الفصل الأوّل، أمّا الفصل الثاني 0.28

فإن فقرات الامتحان ذات تمييز مقبول.

ما يلاحظ من خلال الجدول أن قيم المعالم الحسابية قد انخفضت ويرجع ذلك إلى سببين:

1/ أن معامل التمييز ارتفع فانخفض الوسط الحسابي بالرغم من قيمة معامل الصعوبة كانت منخفضة قليلا عن الفصل الأوّل. أصعب من دروس الفصل الأوّل.

2/ دروس الفصل الثاني أصعب منها في الفصل الأوّل.

من خلال ما سبق من دراسة وتحليل لأنموذجي امتحان اللّغة الإنجليزيّة نخلص إلى أنّهما قد توافرا على معظم شروط الاختبار الجيد، كما أنّ نتائج التلاميذ كانت مرضية.

المبحث الثالث: مقارنة بين أنموذجي ابتدائية "مداني بن ضيف" وأنموذجي "ابتدائية رشيد بن ناصف":

المطلب الأوّل: أوجه الاختلاف والاتفاق:

ابتدائية "مداني بن ضيف"	ابتدائية "رشيد بن ناصف"
<u>أوجه الاختلاف:</u>	
<u>أ/ على مستوى الشكل</u>	
مدّة الامتحان 45 دقيقة	مدّة الامتحان 60 دقيقة
<ul style="list-style-type: none"> عدد التمارين (المهمات) ستة في الفصل الأول، وخمسة في الفصل الثاني 	<ul style="list-style-type: none"> عدد التمارين (المهمات) أربعة في امتحاني الفصلين.
<ul style="list-style-type: none"> الأستاذة لم تدرج اسمها على ورقة امتحان الفصلين 	<ul style="list-style-type: none"> أدرجت الأستاذة اسمها على ورقة امتحان الفصلين.
<ul style="list-style-type: none"> علامة الاختبار كانت على 10 في الفصلين الثاني 	<ul style="list-style-type: none"> علامة الامتحان على 10 في الفصل الأوّل و 09 في الفصل الثاني.
<ul style="list-style-type: none"> صورة الأمّ (مرتدية حجاب) التي أدرجت في الفصل الأول صورة تمت الصّلة بديننا الحنيف 	<ul style="list-style-type: none"> صورة الجدّة دون حجاب أو خمار صورة مقتبسة من مجتمع غير مجتمعا وبعيد عن عاداتنا وتقاليدنا
<ul style="list-style-type: none"> خصص مكان لوضع علامة الامتحان في الفصل الثاني 	<ul style="list-style-type: none"> لا مكان لعلامة الاختبار
<ul style="list-style-type: none"> لم تكتب في أعلى ورقة الاختبار الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشعبيّة 	<ul style="list-style-type: none"> كتبت في امتحاني الفصلين
<ul style="list-style-type: none"> عدم وجود كلمة تدلّ على انتهاء الاختبار 	<ul style="list-style-type: none"> أدرجت Good Luck في الاختبار الثاني
<u>ب/ على مستوى المضمون:</u>	
<ul style="list-style-type: none"> لم تعط لهم مهمة التلوين في امتحاني الفصلين. 	<ul style="list-style-type: none"> أدرجت المهمة في امتحاني الفصلين.

<ul style="list-style-type: none"> • لا تُدرّج في بنائها من السّهل إلى الصّعب. • لم تُدرج مهارة الكتابة في امتحان الفصلين 	<ul style="list-style-type: none"> • تدرج في بناء أسئلة الاختبار من السّهل إلى الصّعب. • أُدرجت مهارة الكتابة في الفصلين
<p style="text-align: right;"><u>أوجه الاتّفاق:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> ❖ لا وجود لإعداد جدول المواصفات لامتحاني الفصلين ❖ الصّور المدرّجة صور كرتونية ملونة تشتمل على صور أشخاص مبتسمة كانت النسبة الكبيرة للصور المدرّجة هي صور لأطفال صغار. ❖ عدم وجود عبارة تدلّ على انتهاء أسئلة الاختبار في الفصل الأوّل ❖ علامة الامتحان على 10 في الفصل الأوّل. ❖ استعمال اللّون الأزرق. 	

المطلب الثّاني: مناقشة وتفسير نتائج المقارنة:

يتّضح من خلال المقارنة التي عقدت بين نماذج امتحان اللّغة الإنجليزيّة في الابتدائيتين السّالفتي الذّكر أن هناك تفاوتاً بينهما لا سيما من الجانب الشّكلي.

أمّا على مستوى المضمون فيلاحظ أنّه يوجد تقارب جدّاً وتجانس بين النّماذج في الابتدائيتين وإن كان هناك اختلافات وتباينات فتُعد طفيفة لا تؤثر بشكل كبير في منحى الأهداف المسطرة في تعليم اللّغة الإنجليزيّة.

ملخص الفصل الثاني:

من خلال الدّراسة الميدانيّة لنماذج امتحان اللّغة الإنجليزيّة نخلص إلى أنّ نماذج الامتحان للفصلين بُنيت على أسس علميّة إلى حدّ كبير وتتصف بمعايير الجودة، غير أنّها نماذج مختلفة في طريقة وضع الأسئلة وذلك راجع لعدم وجود دليل بناء الاختبار في هذا الطّور يعتمد عليه أساتذة اللّغة الإنجليزيّة.

خاتمة

الخاتمة:

بعد أن قمنا بالغوص في أغوار هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- التّقويم التّربويّ في العمليّة التّعليميّة وسيلة في غاية الأهميّة، يستحيل الاستغناء عنها، حيث يتمّ من خلالها قياس مدى تحقيق الأهداف المنشودة، والوصول إليها بأفضل شكل، ويتمّ ذلك بمختلف أنواعه ووسائله.

- الجزائر تُدرج اللّغة الإنجليزيّة في السّنة الثّالثة ابتدائيّ مذ الموسم الدّراسي 2022/2021م.

- لنجاح تعليم اللّغة الإنجليزيّة لابدّ من شروط وعوامل، وإنّ انعدام شرط أو عامل منهما قد يؤدي إلى عجز وإخفاق في تعليمها.

- حتى ينجح تعليم اللّغة الإنجليزيّة يعتمد على أساليب مختلفة لتدريسها تعمل كلّها على تمكين المتعلم من مهارتها الأربعة، وبالتالي يوفق في اجتياز امتحانها.

- امتحان اللّغة الإنجليزيّة للسّنة الثّالثة ابتدائيّ امتحان مبني على أسس علميّة ومناسب لا يخرج عن الأهداف المرجوة إلّا أنّه لا يرتقي إلى مصاف الجودة العالية، فهو يحتاج إلى إعادة النّظر في بنائه من ظرف المختصّين ذوي الخبرة والكفاءة، ووضع أسسه ومعايير قياسه.

- استحسان المتعلمين وتقبلهم لتعلّم اللّغة الإنجليزيّة ويبدو ذلك جليّاً من خلال النّتائج المتحصّل عليها والتي كانت مرضية جدّاً.

التوصيات

من خلال ما تمّ التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة يُوصى بـ:

- * ضرورة بناء الامتحان بمقاييس علمية وبمواصفات الجودة، كالترج في بناء الأسئلة، ومراعاة الفروق الفردية، ومبدأ تكافؤ الفرص...
- * إعداد مرشد موحد للمعلمين أو توفير دليل يشتمل على كيفية بناء الاختبار على أسس علمية مرفق بنماذج تطبيقية.
- * عقد دورات تكوينية وندوات تربوية (داخلية وخارجية) لمعلمي اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي حول طرائق واستراتيجيات التعلم النشط، إضافة إلى الأساليب الفعالة لتعليمها، بغرض تحيين معارفهم والإطلاع على المستجدات في مجال التربية والتعليم.
- * عقد دورات تكوينية لأساتذة اللغة الإنجليزية لحدِيثي الخبرة حول كيفية بناء الاختبارات على أسس علمية.
- * زيادة حصص دراسة اللغة الإنجليزية إلى أكثر من حصتين في الأسبوع، أو التقليل من الوحدات المقررة خلال الموسم الدراسي.
- * توفير التقنيات والبرامج الحديثة والوسائل التعليمية الضرورية التي تزيد نسبة نجاح تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية.
- * الإبقاء على استعمال الألوان وإدراج الصور الكرتونية في الاختبار لما لها من آثار إيجابية نفسية وعقلية على المتعلم الممتحن.
- * إجراء دراسات أخرى على عدد أكبر من النماذج وفي أماكن أكثر لتكون النتائج أكيدة ودقيقة.



قائمة المصادر والمراجع

-القران الكريم برواية ورش عن نافع

أولا/ المعاجم

- 1- مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشّروق العربية، 2004م.
- 2- المنجد في اللّغة والأعلام، ط30، دار المشرق بيروت، لبنان، 1988م.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 12.

ثانيا/ الكتب

- 1- أحمد عيسى داود، أصول التّدرّيس "النّظري والعملي"، دط، دار يافا العلميّة للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، 2014م.
- 2- أحمد محمّد عبد الرّحمن، تصميم الاختبارات أسس نظريّة وتطبيقات عمليّة، ط1، دار أسامة للنشر والتّوزيع، الأردن، 2011م.
- 3- أحمد مصطفى حلّيمة، جودة العمليّة التّعليميّة أفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتّوزيع، الأردن، 2013م.
- 4- إيهاب عيسى، طارق عبد الرّؤوف، المقاييس والاختبارات -التّصميم-الإعداد-التنظيم، دط، المجموعة العربيّة للتّدريب والنّشر، مصر، 2017م.
- 5- حبيب بوزوادة، يوسف ولد التّبية، تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقية، ط1، مكتبة الرّشاد للطّباعة والنّشر، الجزائر، 2020م.
- 6- حمدي شاكّر محمود، التّقويم التّربويّ للمعلّمين والمعلّمت، ط1، دارالأندلس للنشر والتّوزيع، حائل، المملكة العربيّة السّعوديّة، 2004 م.
- 7- خالد محمّد عبد الغنيّ، سيكولوجيّة الألوان، دلالات التّفضيل لدى العاديين والمرضى النفسيين والفئات الخاصّة، ط1، الوراق للنشر والتّوزيع، الأردن. دت.
- 8- دوجلاس براون، أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، تر:عبد الرّاجحي، عليّ عليّ أحمد شعبان، د ط، دار التّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، لبنان، 1994م.
- 9- راتب قاسم عاشور، محمّد فؤاد الحوامدة، ط1، فنون اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها بين النظريّة والتّطبيق، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، إربد، الأردن، 2009م

- 10- رافدة الحريري، التقويم التربوي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن ، 2012م
- 11- سالم عبد الله الفاخري، التحصيل الدراسي، دط، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2018م.
- 12- سامي محمد ملحم، القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2002م.
- 13- سوسن شاكر مجيد، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، مركز ديونو لتعليم التفكير للطبع والنشر، الأردن، 2014م،
- 14- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، دت.
- 15- صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، ط2، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2005م.
- 16- عبد الحميد محمد علي، طارق عبد الرؤوف عامر، الاتجاهات الحديثة في القياس النفسي والتقييم التربوي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر، 2022م.
- 17- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، دط، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009م.
- 18- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، دار الفكر العربي، جامعة عين شمس، كلية التربية، 1979م.
- 19- فيبر بيرين، الألوان والاستجابات البشرية، دط، تر: صفيّة مختار، مر: محمد إبراهيم الجندي، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة، 2017م.
- 20- مأمون المومني، حازم بدارنة، دلالات سيكولوجية الألوان لدى عينة من أولياء أمور طلبة المدرسة النموذجية في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية للفنون مج 2، ع 1، الأردن، 2009م.
- 21- محمد أبو الفتوح حامد خليل، التقييم التربوي بين الواقع والمأمول، دط، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2011م.
- 22- محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق التصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ج1، دت.
- 23- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ط10، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة نصر، مصر، ج3، دت.

قائمة المصادر والمراجع

- 24- محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصّفي الفعّال والسيطرة على المنهج الدّراسي، ط1، دار دجلة، الأردن، 2015م.
- 25- مصطفى نمر دعمس، استراتيجية التّقويم التّربويّ الحديث وأدواته، دط، دار غيداء للنشر والتّوزيع، الأردن، 2008م
- 26- نضال مزاحم رشيد العزاوي، ط1، بوصلة التّدريس في اللّغة العربيّة، دار غيداء للنشر والتّوزيع، الأردن، م2017،

رابعاً/ المجالات

- 01- خديجة خيرو عليا العريمي، الصّعوبات التي تواجه الطلبة في علمّ مهارات اللّغة الإنجليزيّة، دراسة مسحّيّة وصفّيّة في ضوء نتائج البحوث والدّراسات، المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، ع9، ج3، مديرية التّربية لواء الموق، 2021م.
- 02- دنيا عدايكة و يمينة بن موسى، معايير الجودة في بناء الاختبارات التّحصيليّة الجيّدة، مجلّة السّراج في التّربية وقضايا المجتمع، ع1، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، 2017م.
- 03- زهرة مزوني، الصّورة وأهميتها في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، العربيّة(0231-2437)، ع11، مجلد 5، 2018/12/15م.
- 04- كحول شفيقة، صعوبات تعلّم اللّغة الإنجليزيّة دراسة ميدانيّة على ضوء آراء أساتذة المرحلة المتوسّطة بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانيّة، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ع24، دت.
- 05- محاسن أصرف، عامل أساسي للتّواصل الإنساني-السعادة تزيد من السعادة والثّقة بالنفس-، صفحة الأسرة، صحيفة العرب، 13، 2008
- 06- محمّد عثمان علي المحيسي، الألوان ودلالاتها النّفسيّة والاجتماعيّة، ع18، المجلة العلمية لكلية التّربية، جامعة الوادي الجديد، كليّة التّربية، 2015م.
- 07- ولاء محمّد رضا حافظ أبو حسين، انعكاس تعلّم اللّغة الإنجليزيّة في الحلقة الأولى من التّعليم الأساسي على الهوية العربيّة والإسلامية، مجلة كليّة التّربية، ع12، جامعة بورسعيد، كليّة التّربية التّوعيّة، بدمياط، يونيو 2012م.

خامساً/المذكرات

- 01- حورية بن فرج ورندة بن تهامي، "آفاق تعليم اللّغة الإنجليزيّة في الطّور الابتدائي- السّنة الثّالثة ابتدائي نموذجاً"، مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تحت إشراف الأستاذ: عبد المجيد قديدح، جامعة محمّد البشير الإبراهيمي برج بوعريّيج، كليّة الآداب واللّغات، 2022-2023م .

قائمة المصادر والمراجع

- 02- دلال صالح، العوامل المؤدية إلى ضعف اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تحت إشراف د/ أسماء سعادو، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020-2021م
- 03- ديان أحمد جعفر، إعداد الكتاب التعليمي لمادة اللغة العربية بالصّور الكرتونية على الأساس النفسي لتلاميذ المدرسة الابتدائية، المشرف: عبد الرحمن رشدي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2022م.
- 04- فجرة برهوم، لبنى عوني، صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية -دراسة حالة أساتذة الطّور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تحت إشراف: خوني وريدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2022-2023م.
- 05- ليلة الخيرية، تطوير كتاب تعليم اللغة العربية باستخدام الصّور الكرتونية لتلاميذ الصّق السادس في المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير، المشرف: الحاج جونتورجاهياكيسوما الماجستير، الحاج أميرالدين الماجستير، كلية الدراسات العليا بجامعة رادين إينتانالإسلامية الحكومية لامفونج، 2022م.

سادساً/ المنتقيات

- 01- صابري بوبكر الصّديق:
-تعليمية اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية بالجزائر، الملتقى الدولي الثاني،
تعليمية اللغات الأجنبية في الأقطار العربية. الخيارات المعرفية الموجهة واستراتيجيات التعلم "جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 6 و7 ديسمبر، 2023م.
- النصّ السند والصّورة التعليمية وفاعليتهما في بناء الكتاب المدرسي، اليوم الدكتورالي الوطني، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسّط دراسة وتقييم، كلية اللغات والآداب، جامعة برج بوعريج، 29 أبريل 2024م.
- 02- نجيم حناشي، الملتقى الدولي الثاني، تعليمية اللغات الأجنبية في الأقطار العربية. الخيارات المعرفية الموجهة واستراتيجيات التعلم "جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 6 و7 ديسمبر، 2023م.

سابعاً/ محاضرات ومطبوعات

- 01- إبراهيم الرواشدة، رزق أبو أصفر وآخرون، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للامتحانات والاختبارات، عمان، 2000م.
- 02- عبد الناصر القدومي، الاختبارات التحصيلية وطرق إعدادها، 2008م.
- 03- هيام مهدي جواد، القياس والتّقييم، قسم الرياضيات، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، 2022-2023م.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
	شكر وعرفان
	إهداء
أ - د	مقدمة
05	الفصل الأول (النظري): التقويم التربوي، وتعليمية اللغة الإنجليزية في الجزائر
06	أولاً: التقويم التربوي
06	1/ ماهية التقويم التربوي
06	أ- التعريف اللغوي
06	ب- التعريف الاصطلاحي
08	2/ أنواع التقويم التربوي
08	- التقويم التشخيصي
09	- التقويم التكويني (البنائي)
10	- التقويم الختامي (الإجمالي)
11	3/ أهداف التقويم التربوي
12	4/ أسس بناء الامتحان ومعايير جودته
12	- تعريف الامتحان
13	- أسس بناء الامتحان
17	- معايير جودة الامتحان
20	ثانياً: تعليمية اللغة الإنجليزية في الجزائر
21	- تعريف التعليمية (لغة-اصطلاحاً)

22	-تعريف اللّغة الإنجليزيّة
23	-العوامل المؤدّية لنجاح تعليم اللّغة الإنجليزيّة وفشله
23	*شروط النجاح
24	*أسباب الفشل
25	-أهداف تدريس اللّغة الإنجليزيّة
27	أساليب تعليم اللّغة الإنجليزيّة:
27	● أسلوب استخدام القواعد والترجمة
27	● أسلوب التّعليم المباشر
28	● أسلوب التّعليم الشّفويّ
28	● أسلوب التّعليم السّمعيّ اللغويّ
29	● أسلوب التّعليم الصّريح الوظيفيّ
31	ملخص الفصل الأوّل
32	الفصل الثّانيّ (الجانِب التّطبيقيّ) دراسة تحليليّة تقويمية لنماذج تطبيقية
33	دراسة تقويمية لنموذجي اختبار في ابتدائية مداني بن ضياف
33	أ/على مستوى الشّكل
35	مناقشة وتحليل النتائج
38	ب/على مستوى المضمون
40	مناقشة وتحليل النتائج
40	أهم الاختلافات بين الأنموذجين

41	ج/ التحليل الإحصائي
43	مناقشة وتحليل النتائج
45	دراسة تقويمية لنموذجي اختبار في ابتدائية "رشيد بن ناصف"
45	أ/على مستوى الشكل
47	مناقشة وتحليل النتائج
48	ب/ على مستوى المضمون
50	مناقشة وتحليل النتائج
51	ج/ التحليل الإحصائي
52	مناقشة وتحليل النتائج
54	مقارنة بين نموذجي الابتدائيتين
55	مناقشة وتفسير نتائج المقارنة
56	ملخص الفصل الثاني
58	الخاتمة
59	توصيات
61	قائمة المصادر والمراجع
66	فهرس الموضوعات
68	الملاحق
	الملخص

دعوات حق

Full Name :

First Term Exam

Task 01 : Circle the right answer. (1.5 pt)



Mother

Father



Sister

Brother



Baby

Grandfather

Task 02 : Fill in the gap with the right letter. (1.5 pt)



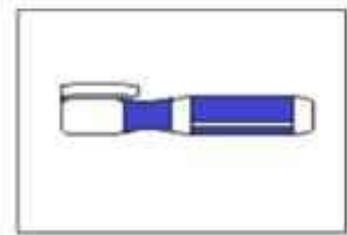
.ook

v	b	f
---	---	---



.uler

r	t	j
---	---	---



.arker

g	s	m
---	---	---

Task 03 : Match the word with the right colour. (2 pts)

Blue

Orange

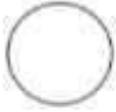
Black

Yellow

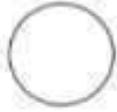


Task 04 : Write the correct number. (2.5 pts)

Monday



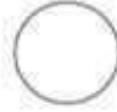
Sunday



Tuesday



Thursday

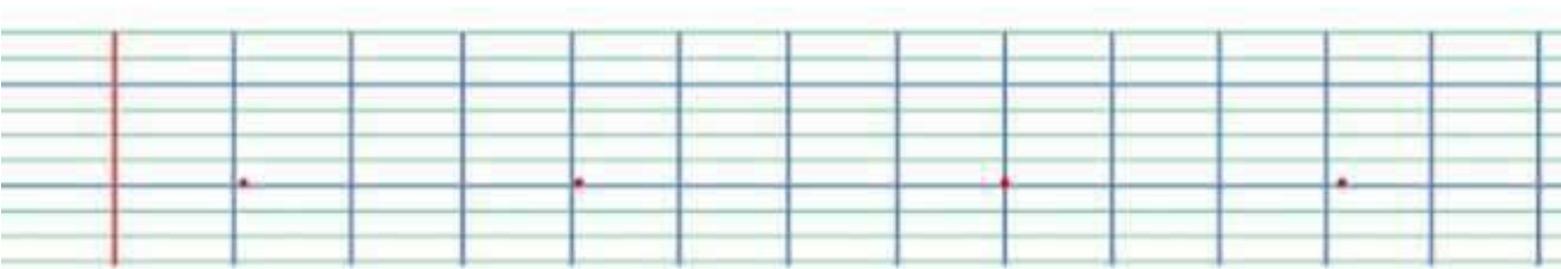


Wednesday



Task 05 : Write the words. (1pt)

Jam - Hello - Ten - Key



Task 06 : Match the question with its answer. (1.5 pt)

- How old are you ?

- Where do you live ?

- When do you have English ?

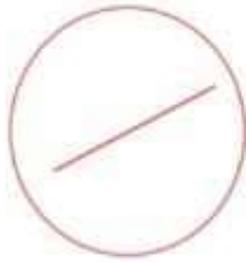
- On Sunday and Tuesday.

- I am 8.

- I live in Ouled Dahmane.

Full Name :

Second Term Exam



Task 01 : Match the word with the right picture. (2 pts)

Kitchen

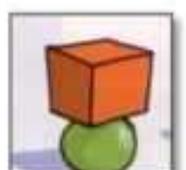
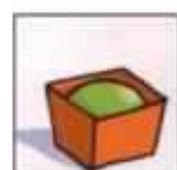
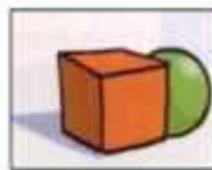
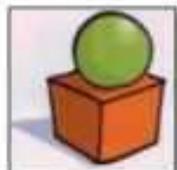
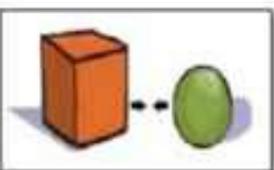
bathroom

garden

living room



Task 02 : Tick the right answer. (2.5 pts)



next to

on

next to

on

on

opposite

in

opposite

in

under

Task 03 : Fill in the gap with the right letter. (2.5 pts)



be . room

c . r

. ite

. arden

trai .

h d s

a o i

s k p

m n g

n z s

Task 04 : Write the words. (2 pts)

Garage - Ball - Car - Dining room

A handwriting practice grid consisting of 12 columns and 10 rows. A vertical red line is positioned at the start of the first column. Four red dots are placed on the middle horizontal line of the grid, marking the starting points for writing the words: 'Garage' (at the start of the second column), 'Ball' (at the start of the seventh column), 'Car' (at the start of the eighth column), and 'Dining room' (at the start of the tenth column).

Task 05 : Reorder the words to get correct sentences. (1 pt)

blue - is - . - It - a - car

A handwriting practice grid consisting of 12 columns and 10 rows. A vertical red line is positioned at the start of the first column. A black arrow points to the right from the middle horizontal line, indicating the starting point for writing the reordered sentence.

is - It - . - train - a - green

A handwriting practice grid consisting of 12 columns and 10 rows. A vertical red line is positioned at the start of the first column. A black arrow points to the right from the middle horizontal line, indicating the starting point for writing the reordered sentence.

THE ALGERIAN REPUBLIC AND DEMOCRATIC AND POPULAR

The first term English Exam

School: Djahnit Taib

Teacher: Miss Benmehdi

Level: 3ps

Full name:

Task one: match the right picture with the right word (2pts)



Sister

grandmother

grandfather

sister

Task two: complete the missing letters. a, o, b, e (4pts)

Bo.....k	p.....ncil	Er.....ser	Ta.....le
----------	------------	------------	-----------

Task three: circle the right numbers(2pts)

3 7 4

9 8 5

6 2 3

4 1 10

four

nine

two

ten

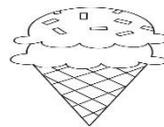
Task four: color the flowers as below.(2pts)



Red



Yellow



Green



Brown

THE ALGERIAN REPUBLIC DEMOCRATIC AND POPULAR

THE FIRST TERM EXAM OF ENGLISH

School: Rachid Bensef

Teacher: Miss Benmehdi

School year: 2023/2024

Full Name:.....

Level: 3ps

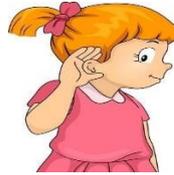
Task 01: I Match (3pts)



Read



circle



write



listen

Task 02: Tick  the correct word (2pts)



Sister

baby



father

brother

Task 03: write the number (02pts)

1

2

3

4

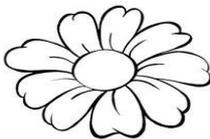
.....

.....

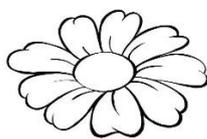
.....

.....

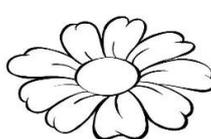
Task 04: color the picture (02pts)



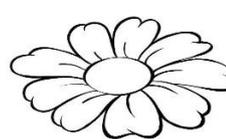
RED



Yellow



Green



Blue

GOOD LUCK

Pupils' Full Names	Continuous Evaluation			Exam	Term Average
	Oral Comprehension & Oral Production	Written Comprehension & Songs	Written Production		
Oumaima Drikeche	05	06,5	06,5	07	6,5
Anes Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Imane Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Tashime Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Douaa Drikeche 04/07/2015	05,5	07	10	06,5	7
Douaa Drikeche 04/04/2015	08	08	10	08,5	8,58
Ritadj Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Rafik Drikeche	08	08	10	07	7,83
Riadh Drikeche	05,5	07,5	07	06	6,33
Salsabil Drikeche 28/04/2015	09,5	09	10	09,5	9,5
Salsabil Drikeche 18/09/2015	09,5	09,5	10	10	9,83
Sohaib Drikeche	08,5	06,5	08	09	8,33
Sonia Drikeche	06	05,5	06,5	07	6,5
Abderrahim Drikeche	08	09,5	10	09	9,08
Ali Drikeche	05,5	07,5	10	06,5	7,08
Farah Drikeche	06,5	07	06,5	07,5	7,08
Maroua Drikeche	08,5	09,5	08,5	07	7,91
Walid Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Yasser Drikeche	09	08	08,5	09,5	09
Yahia Drikeche	05	05	08	05	5,5
Amina Madoui	05	05	05,5	05,5	5,33
Mohammed Madoui	06	07	08	07	07
Mohammed-elamine Madoui	09,5	09,5	10	09,5	9,58
Hadil Madoui	07	08	07	07	7,16
Widad Madoui	09,5	09,5	08,5	10	9,58

Pupils' Full Names	Continuous Evaluation			Exam	Term Average
	Oral Comprehension & Oral Production	Written Comprehension & Songs	Written Production		
Oumaima Drikeche	08	07	08	8,5	8,08
Anes Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Imane Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Tasnime Drikeche	08,5	09	09,5	10	9,5
Douaa Drikeche 04/07/2015	08	08	10	07,5	8,08
Douaa Drikeche 04/04/2015	08,5	08,5	10	08,5	8,75
Ritadj Drikeche	09	09	10	10	9,66
Rafik Drikeche	09	09	09	08,5	8,75
Riadh Drikeche	08,5	08,5	10	08,5	8,75
Salsabil Drikeche 28/04/2015	09	09	09,5	10	9,58
salsabil Drikeche 18/09/2015	09	09	10	08,5	8,91
Sohaib Drikeche	05,5	05	05	04,5	4,83
Sonia Drikeche	06	06	08	06	6,33
Abderrahim Drikeche	09	09,5	10	09	9,25
Ali Drikeche	08,5	09	05	07	7,25
Farah Drikeche	08,5	08,5	10	08,5	8,75
Maroua Drikeche	09	09	10	10	9,66
Meriem Abbassi	09	09,5	10	09	9,25
Walid Drikeche	09,5	09,5	10	10	9,83
Yasser Drikeche	09	08,5	09	08,5	8,66
Yahia Drikeche 13/02/2013	06,5	05	07	03,5	4,83
Amina Madoui	06	05	05	04,5	4,91
Mohammed Madoui	06	07	05	05	5,5
Mohammed-elamine Madoui	08,5	08	10	07,5	8,16
Hadil Madoui	09	08,5	07	08	8,08
Widad Madoui	09	09	08,5	08,5	8,66
Yahia Drikeche 31/07/2015	07,5	07,5	08,5	07,5	7,66

Pupils 'Full Name	Continuous Evaluation			Exam
	Oral Comprehension	Reading	Written Production	
Magraoui Amir	09	08	07	10
Belkorchia Ritady	06	08	07	09
Ben Broham Wassim	07	07	06	7.5
Ben hecin Amani	08	07	06	8.5
Ben solem Yehaile	07	05	07	08
Ben solem A laa eddine	08	08	09	10
Belkorchia Mohdi	06	07	09	8.5
Ben mohdi Douaa	07	06	07	07
Ben mohdi Mohamed	06	06	07	8.5
Boubedji Aysele	7.5	06	06	7.5
Boubedji Toulea	09	08	06	10
Boubedji Khir eddine	09	08	05	10
Boubedji Ritady	07	06	07	09
Boubedji Mohamed Elamine	07	05	06	07
Chabet Kholil	08	08	09	10
Azrag Rima	09	08	09	09
Allouache Maria	07	06	06	06
Ouhdi Yasmine	09	10	10	10

class = 3 PS

نتائج الترميز 2021
1st Term

Pupils 'Full Name	Continuous Evaluation			Exam
	Oral Comprehension	Reading	Written Production	
Moussaoui Amir	09	09	08	10
Belkorchia Ritady	07	09	08	08
Ben Broham Wassim	06	05	05	07
Ben heine Amami	06	09	07	6.5
Ben solem Lohaile	06	06	06	7.5
Ben solem A loo eddine	09	10	10	10
Belkorchia Mohdi	06	05	07	05
Ben mohdi Douara	06	05	06	06
Ben mohdi Mohamed	06	05	06	06
Boufedji Ayoub	06	05	06	09
Boufedji Boulea	10	10	10	10
Boufedji Khir eddine	09	07	08	09
Boufedji Ritady	06	06	07	07
Boufedji Mohamed Elomine	06	05	06	8.5
Chobbet Kholil	06	07	07	05
Azzaug Rima	09	10	09	8.5
Allouache Maria	06	06	05	8.5
Quohdi Yasmine	09	09	10	10

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم امتحان اللغة الإنجليزية في السنة الثالثة ابتدائي في الجزائر، للكشف عن: مدى مطابقة امتحان اللغة الإنجليزية في بنائه للمعايير العامة والأسس العلمية للاختبارات.

وقد تمثّلت عينة الدراسة في أربع امتحانات للغة الإنجليزية - اثنان للفصل الأول واثنان للفصل الثاني، في ابتدائيتين (مداني بن ضياف رشيد بن ناصف) للموسم الدراسي: 2024/2023م.

ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وخلصنا في دراستنا إلى جملة من النتائج

أهمها:

- أن أسئلة امتحان اللغة الإنجليزية بُنيت في معظمها على معايير الجودة وأسس علمية.
 - أن نتائج امتحان اللغة الإنجليزية المتحصل عليها خلال الفصلين الدراسيين كانت جد مرضية، وقد حققت إلى حد كبير الأهداف المرجوة والمنشود تحقيقها في تعليم اللغة الإنجليزية في الجزائر.
- الكلمات المفتاحية: امتحان، اللغة الإنجليزية، السنة الثالثة ابتدائي، التقييم، أسس بناء الامتحان.

Abstract:

This study aims to analyze and evaluate the English language exam in the third year of primary school in Algeria, to reveal: The extent to which the English language exam conforms to the general standards and scientific foundations of testing.

The study sample consisted of four English language exams - two for the first semester and two for the second semester - in two elementary schools (Medani Ben Diaf and Rachid Ben Nassef) for the academic season: 2023/2024.

To achieve this, we relied on the descriptive and statistical analytical method, and we concluded our study with a number of results, the most important of which are:

- *The English language exam questions were mostly based on quality standards and scientific foundations.*
- *The results of the English language exam obtained during the two semesters were very satisfactory and largely achieved the desired goals of English language education in Algeria.*

Keywords: *Examination, English language, third year of primary school, assessment, evaluation, test construction.*